العدد ١٩٢ — الثمن ١٠ مليمات — الاربعاء ٢٣ مارس سنه ١٩٣٢ — ١٦ ذي القعدة ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان



جروح لا تسيل منها الدماء

(انظر صفحة ١٢)



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

انتحار أرباب الملايين:

انتحر « كروجر » ملك الكبريت العتيد وصاحب الاحتكارات في أكثر من عشر ممالك وصاحب الملايين من الجنيهات ، في الاسبوع الماضي فوقع خبر انتحاره وقع الصاعقة على العالم بأسره وسبب أزمة دولية في جميع الانحاء لايعلم إلا الله مداها ومنتهاها ..

وانتحر في الاسبوع الماضي ايضاً « جورج ايستمان » رئيس شركة « ايستمان كوداك » صاحب آلة التصوير المعروفة تاركا وراءه مائة وخمسين مليونا من الجنيهات وكتب في وصيته. « لقد أكملت عملي فلماذا أبقى » ؟؟

نهاية حزينة على كل حال للثروة والجاه والمجد وبعد الصيت ..

نهاية يجد فيها اصحاب الحظوظ العاثرة تعزية وسلوى إذيعلمون أن المال ليس وحده مقياس السعادة في هذه الدنيا ..



ما أحلى « الفلسفة القدرية » وإلا فمن شاء ان يصبح من أرباب الملايين فليفعل انما تحت شرط ان يعد مسدسه لمثل هذه الخاتمة السوداء ! ..

رحلة رئيس الوزراء الى الصعيد :

شرع رئيس الوزراء في رحلة طويلة الى المنيا واسيوط وستقام لدولته بالطبيعة الحفلات الحاشدة ولست أشير الى هذه الرحلة من وجهة الازمة — أو من وجهة المشاغل الرسمية هنا — او من وجهة ارهاق الناس هناك — وانما من وجهة « الحمى الشوكية النخاعية » ..

ولو كنت من مصلحة الصحة العمومية لمنعت رحلته كما منعت المصلحة بعض الاجتماعات العامة خوف العدوى . فلا شك ان القرويين سيحتشدون على المحطات وفي الحفلات والزحام من شأنه ان يسبب ما حذرت منه مصلحة الصحة في منشوراتها ونداءاتها . .

على ان دواعي الرحلة ليست بالدواعي الخطيرة فهي لاتتعدى فتح مدارس ابتدائية — وزيارة ثكنات عسكرية — وزيارة اعيان — ووضع حجر اساسي في جمعية رفق بالحيوان . . الخ الخ . وهذه ليست بالدواعي الخطيرة التي تستلزم انتقال « الدولة » في هذه الأوقات ..

وكان من الممكن تأجيلها الى وقت آخر ولكن « يابخت اللي بالهم رايق » !..

« زفلطة الوفديين » !..

من حين لآخر نقرأ في الجرائد ان بعض الوفديين « يتزفلطون » من حزبهم واسأل كثيرين من اخواني فيقولون لي سل « بنك التسليف » !..

واذا كان الامر كذلك فقد كان من الممكن للوفد محافظة على اعضائه « الخربانين » ان يؤلف شركة مالية من موسريه واغنيائه ليقرضوا المأزومين بعقود وضمانات وافية صيانة لوحدته ان لم تدفعهم المروءة وحدها للنجدة والمعونة في هذه الأيام السوداء ..

عرضت هذا الرأي على احد اصدقائي الوفديين فقال لي . اولا . اين هم الموسرون الاغنياء في هذه السنة ؟ ؟

و « ثانيا » . لاخطر من خروج هؤلاء علينا مادام السبب معروفا للجميع . .

عجبا يامصر . المال مقياس الوطنية والعقيدة في هذا البلد ..

والأزمة فوق جميع الاحزاب !

عيد الاستقلال ؟!

صحيح ...

لم نذهب للدواوين ولا للمحاكم في يوم ١٥ مارس . .

ولكن صحيح أيضاً اننا جميعا لم نكن نفهم لماذا نحن مساعون ؟ !

والغريب ان الحكومة التي (تعيد) رسميا في هذا اليوم لم تحتفل به أي احتفال لا في القاهرة ولا في الاقاليم فهي في الواقع تشاطر الناس الهزء والسخرية بهذا العيد الزائف . ومتى كان الامر كذلك ألا يكون من الواجب حذفه من قائمة الاعياد ؟ !



الكرامة تقتضي هذا واحترام النفس واحترام الحق والواقع !

مدرسة أم « بار » ؟ !

طلبت مدرسة اجنبية من مدارس القاهرة المتمتعة بالسموحات الجمركية من مصلحة الجمارك الافراج عن ٦٨ صندوقا كلها مملوءة (بالكونياك) وتبلغ رسومها مائة جنيه مصري فرفضت مصلحة الجمارك الطلب . .

ومصلحة الجمارك معذورة ولو كانت الصناديق صناديق (كازوزه) أو (شكولاتة) أو (أقلام رصاص) أو (اساتيك) لكان الطلب معقولا . اما والصناديق كلها (كونياك) فالمسئلة مسئلة سكر وعربدة لا مسئلة تربية وتهذيب وتعليم ؟ !



ربما كانت مصلحة الجمارك مخطئة وربما كانت هذه المدرسة في الواقع « بار » ! . ..

حققوا مع ناظرها (خرالبو) واساتذتها (يني) و (جورجي) ومفتشها العام المسيو (سبيرو) ! . .

وانتم يا طلبة : في صحتكم

ما المقصود

في أخبار حادث الجامعة ان أحد الاساتذة الانجليز دعا الطلبة وأفهمهم ان « السير برسي لورين » لا علاقة له بنقل الدكتور « طه حسين » من الجامعة إلى وزارة المعارف . . .

ما معنى هذا ؟

أولا — لم يقل أحد بأن « السير برسي لورين » له دخل في الموضوع !

ثانياً — ما هي صفة الاستاذ الانجليزي في الجامعة في هذا التكذيب أو ما هو الغرض منه !

ثالثاً — هل نفهم من هذا ان « السير برسي لورين » ضد الحكومة في الحادث بدليل تبرئه منه ، ونفهم بالتالي أنها « بروباجندا » لفخامته في أوساط الطلبة ؟ !

ان كان الأمر كذلك فقد فهمنا و « متشكرين » ! . . .

مفارقات ! . . .

من أظرف المفارقات التي عثرت عليها في الجرائد ان وكيل « البلاغ » في القليوبية ارسل الى جريدته يقول بالنص انه « جد حادث في « بنها » يشبه حادث الجامعة الخطير » فجزعت كل الجزع حين وصلت لنهاية هذه العبارة والتهمت عيناي الخبر التهاماً فاذا بقيته ماياتي :

« . . . فقد تصرف حضرة احمد محمود عزمي بك مدير القليوبية في نقل معلمتين من مدرسة البنات الابتدائية الى المدارس الأولية واستبدل بهما أخريين من معلمات المدارس الأولية دون ان يأخذ رأي الست الناظرة » ..

هذه أزمة جديدة خطيرة للوزارة فقد تدخل المدير في « استقلال » مدرسة بنات بنها الابتدائية ؟ . . . ولم يأخذ رأي مجلس المدرسة الأعلى ؟ . . واحتقر كرامة الاساتذة والاستاذات في المدرسة ؟ . . الى آخره وزن ما حدث في الجامعة تماماً ؟! ..

اطمئن يا سيدي وكيل البلاغ . ان التعليم وحده يستطيع ان يفعل ما فعل والقياس بحادث الجامعة قياس مع الفارق

فلا تروع نفسك . . .

ولا تروع القراء ! . . .

ضبط عريضة

ضبط البوليس الاستاذ العزوني يحمل عريضة سياسية يدعو للتوقيع بقصد رفعها لجلالة الملك مثل العرائض

والمدهش ان النيابة سارت في التحقيق أدري على هدى أية مادة من مواد القانون

على انني من ناحية أخرى لا افهم من الاستمرار في سياسة تحرير العرائض جلالة الملك وفخامة المندوب السامي ؟!

حقيقة لم يقبل عقلي هذه السياسة أرى فيها فائدة بل أرى فيها شيئاً من لا يليق بعظمة المعارضة وكرامتها ..

هناك شيء اسمه « شكوى » وشيء « عمل » . وقد اكثرنا من « الشكوى » ولم « نعمل » شيئاً . .

ألم يئن الأوان لتغيير الطريقة ؟!

حركة الجامعة والسياسة

اعجبني من قرارات مؤتمر طلبة القرار النافي نفياً باتا علاقة حركتهم وبالاحزاب . .

وأظن ان الطلبة لا يحتاجون طويل في نفي هذه التهمة عنهم . من أولها الى آخرها معروفة فلم يكن السياسي الحزبي هو الذي خلقها ؟ ولا هو غذاها ؟ ولا هو الذي يرعاها . .

انما تستفيد المعارضة حتما من هذا لأن الحكومة انما صدمت بفعلتها راقيا ففصلت عنها كتلة من كتل العلمية » في البلد وهذا له شأنه وخطورته ومن يدري كيف تنتهي أزمة الجامعة انتهت عمليا فهل تنتهي قلبيا ؟ !

ما أخطر التسرع . وما أجمل « السياسي » وهو الدرس البديع الذي كان رئيس الوزراء على الساسة والزعماء !!

طرابيش مصرية

فكرة موفقة فكرة انشاء معمل لصنع الطرابيش المصرية بالمبلغ المجموع مشروع القرش . .

ولكني أشك في أن هذا المبلغ كاف هذا المشروع ولا أدري اذا كان من أن يؤازر الماليون المصريون هذا المشروع يكتتبوا لاتمامه أو يؤجل المشروع يأتي موسم جمع القرش في العام القبل

وأفضل الرأي الثاني فيودع المبلغ حسنة حتى يضم اليه المبلغ الذي سيجمع في القبل وحينئذ يشرعون في العمل ! . .

سدد الله خطى اخواننا الطلبة وحقق آمالهم وأمانيهم

فكرى أباظه

المحامى

حانوت الذهب الحكومي في بيت القاضي



لى ما يفضحك لك ولية . .
— الله يحنن عليك . .
— مش كده . .
— عوزايه . . ؟ !
— انا مش قصدي احسان ولا صدقة

النظر إلى وجه المرأة وما ترتديه فاذا بي أرى أنني لم اكن مخطئاً في الاول إذ حسبت انها مهدت بالدعاء لى احساناً فقد كانت المرأة ترتدي من الاسمال وكان وجهها شاحباً عبثت حياة طالت في بؤس أو فقر

اليها أقول :

— عاوزه إيه ؟

— تعال على جنب

المرأة بكمي واتجهنا الى جانب مصلحة الدمغة الواقعة في (بيت القاضي) تقول :

— شوف لي دول كام حتة . . ؟

منديلا قذراً غاب لونه الاصلي من الوان العرق والتراب وما الاقذار

عقدة المنديل — بل العقد — متأففاً وانبسطت ثنيات المنديل قطع صفراء ذات جاذبية وبريق . .

. . أصفر رنان . . . ! !

البصر بين رقعة المنديل وقد غطتها البراقة ، وبين وجه المرأة وثيابها الرثة وانا في دهشة كيف تملك الفقر والاملاق هذه القطع

بتلك القطع اعدها وأتطلع اليها شبيهة بالنقود في استدارتها ورقتها نقوش ، ولكنني جهدت ان اقرأ ما كان مكتوبا عليها فلم أوفق الا الى هذه العبارة : « ضرب في القسطنطينية »

وعددت القطع فاذا بها اثنتا عشرة قطعة صغيرة الحجم تقارب في شكلها الجنيه الانجليزي واربع قطع يناهز حجمها حجم قطعة الخمسة الجنيهات ، وان كانت هذه القطع كلها لا تزيد في السمك عن قطعة القرشين

وأبلغت المرأة نتيجة «الحساب» فصمتت قليلا وهي تتمتم كأنها تراجع « العملية » ثم هزت رأسها بالتصديق على قولي وسألتني

— ودول يقوا بكام بالظبط ..؟

وفي الحق أنني حرت فلم أدر كيف أجيب على هذا السؤال لا بالضبط ولا بغير الضبط ، فليس لدي ميزان أعرف به مقدار ما في تلك القطع من الذهب ، ولست أدري من أي «عيار» ذلك الذهب ولم أكن قد اطلعت على « تسعيرة » الذهب في ذلك اليوم . .

وأفصحت للمرأة عن جهلي آسفاً وكأنها أرادت ان تهون على « الحسبة » فقالت .

— دول اتفصلوا لى في الساغة باتناشر جنيه وتمانين قرش ، ودلوقت قالوا لي حداشر جنيه وتسعين قرش ، يبقى أنهو أحسن . .

قلت .

— الصاغة طبعاً . .

— ماهو حاكم أنا بعت حتة من الكبار . وإلا باين من الصغيرين مش فاكرة ، نهايته أنا بعت حته منهم بثمانين قرش ، يبق هنا أكسب لي والا أبيع في الساغة

وزادت «المسألة» تعقيدا بعد هذا الايضاح المشوه ولم أجد ما اتخلص به سوى أن قلت للمرأة ان هذه «حكومة» توزن بالحلال وتشتري بالحق فان عجبها الثمن باعت والا ذهبت الى الصاغة لتعيد التثمين فيها ثم تبيع لمن يدفع لها الثمن الاكبر

ودنا منا شيخ معمم كان قد استمع إلى الشطر الاخير من حديثنا فأمن على كلامي بقوله إن الصياغ أنفسهم يبيعون الذهب في دار الدمغة ..

وقالت المرأة .

— ياميت ندامة . !

(البقية على صفحة ١٧)



ازدحام الجمهور على شبابيك « حانوت الذهب الحكومي »

آلات دمغ المشغولات الذهبية والفضية في ادارة الدمغة

ملك المحتـــالين بين مصر وبلجيكا

منذ ٣٠ سنة

منذ ٣٠ سنة تقريباً كان النازل في « فندق بغداد » برمل الاسكندرية يرى بين خدمه غلاماً تبدو عليه علامات الذكاء والنشاط يسرع لتلبية طلبات النازلين ويقوم بخدمتهم في خفة ورشاقة . .

وكان ذلك الخادم ارمنياً يدعى اسكندر لا يعرف أحد منشأه . ولعله كان من أيتام الارمن الذين فتكت المذابح بأهلهم فقدموا الى الاسكندرية بين وفود المهاجرين البائسين الذين غربوا من بلادهم

ولما بلغ الخادم الارمني مبلغ الشباب انفت نفسه خدمة الفندق فتركها والتحق عاملا في ورشة انشاء الميناء الجديد بالاسكندرية بمرتب قدره ستة جنيهات

ولم يفارقه نشاطه وافاده ذكاؤه وتظاهره وواسع حيلته فما لبث ان ارتقى في عمله وعين مراقب أشغال وزيد مرتبه إلى عشرة جنيهات

ولكنه كان واسع المطامع شديد الثقة بنفسه مغرماً بالظهور الى حد الجنون . فكان يحرم نفسه الطعام والشراب والسكنى الحسنة ويشتري بأكثر إيراده ثياباً رشيقة ليبدو في مظهر الوجاهة . . فكنت تراه وهو العامل البسيط يغشى المجتمعات الراقية ولا يجلس إلا في أفخم الفنادق والمراقص ويظهر بين الناس في مظهر المثري الكبير ويدعو نفسه مهندساً وما هو إلا عامل مأجور

قصة الزواج الاول

واستطاع ببراعة أساليبه ان يغوي فتاة تدعى كارولين أبوها من كبار أغنياء الارمن وما لبث ان غرر بأبيها وملأه أوهاماً حتى آمن الاب بأن هذا الفتى مهندس خطير الشأن واسع الثروة . وآمنت الفتاة بأنه المثل الاعلى فلما تقدم خاطباً فرح به الأب وسعدت به الابنة

وأمهر الأب ابنته ستين الف فرنك ذهباً (نحو ٢٤٠٠ جنيه) واستولى الزوج على المهر وترك عمله في الميناء وأخذ يبدد المال ذات اليمين وذات اليسار في سبيل الظهور بمظهر الوجهاء الاثرياء

ولم يطل الوقت حتى تبخر المال وتلاشى وعاد اسكندر لا يملك شروى نقير . . وقاست زوجته مضض الفقر وذل الحاجة ولم تجد في زوجها الفتى المهذب الرقيق الذي عهدته في أيام الخطبة بل رأت فيه رجلا جشعاً فظ الطباع لا يأنف من ضرب زوجته ضرباً مبرحاً وسبها سباً قبيحاً كلما طلبت منه قدراً من المال لمصروف البيت

ولم يستطع اسكندر ان يصبر على الفقر وخيل اليه ان مصر تضيق به وبآماله الواسعة . ففكر في الهجرة منها

وفي سنة ١٩٠٨ هجر زوجته ورحل إلى الاستانة منتحلا اسم الفريد بك . .

ونزل في عاصمة العثمانيين متظاهراً بالمجد والسؤدد واستأجر جناحاً خاصاً في اكبر فنادقها . . ولا ندري كيف قضى وقته في الاستانة ولكن الذي ندريه انه عاش عيشة بذخ وترف وهو يوهم من حوله انه مهندس كبير وغني واسع الثراء . . ويستغل هذا الايهام فيحصل على القروض الطائلة والاموال الجمة إلى ان شعر أخيرا بأن جو الاستانة لم يعد يوافقه وان عيون البوليس تحوم حوله فحمل حموله ورحل

الى اوربا

وهبط فينا ونزل في اكبر فنادقها منتحلا لنفسه اسم الامير علي دينار . وما لبث ان أحاط نفسه بمظاهر البذخ والامارة وتدخل في المجتمعات الراقية وعرف كيف يصل إلى قلوب النساء الغنيات والفتيات الطامعات في لقب الامارة الشغوفات بأسرار الشرق . .

ولم تطل اقامته في فينا شهوراً حتى غادرها فجأة الى بروكسل

وكان قد قضى في الاستانة وفي فينا مدة طويلة عاش فيها عيشة بذخ دون مورد رزق معين . وكانت حياته مشوبة بالأسرار . ولذلك لبث تاريخ أفعاله في هذه المدة خفياً . . وكل ما يعرف عنه انه خرج من مصر فقيراً مقتراً وظهر في الاستانة ثم في فينا في مظاهر بذخ خيالية ثم اختفى قبل ان يفتضح امره

ولم تبدأ حيلته الكبرى التي قادته الى السجن الا في بروكسل

فقد وصل الى عاصمة بلجيكا بعد ان خلف في تركيا والنمسا ضحايا عديدة ممن احتال عليهم آثروا الصمت والكتمان عن فضيحة سذاجتهم . ونزل في فندق متروبول افخم فنادق بروكسل وانتحل لنفسه اسم عبد العزيز بك احمد

وكان له أسلوب خاص يستهوي به الفتيات ويفتن النسوة وحديث جذاب ولذلك ما لبث أن أصبح روح المجتمعات الراقية وفتنة المجالس العالية

وفي احد الايام اذ كان في بعض المراقص قدمه بعض اصدقائه المخدوعين فيه الى البارونة زولما ابنة البارون رودلف جرتهوس احد نبلاء بلجيكا الواسعي الثراء

الضحية الثانية

ورأى « اسكندر » في هذه الفتاة ارقيقة سذاجة وطهارة فأيقن انها ضحية سهلة الاقتناص . ولذلك اصطادها بشراكه واخذ يتظاهر امامها وامام ابيها بالمجد الكبير والجاه العريض والثروة الواسعة

ومثل أمام الفتاة دور العاشق المفتون واتقن التمثيل فافتتنت به الفتاة وعشقته عشقاً مبرحاً . وكان لا يحدثها الا عن صديقه السلطان عبدالحميد وزميله الخديوي عباس وعن قصوره في الشرق وجواريه وعبيده ومماليكه ، وعن ضياعه الواسعة التي لا يعرف مساحتها وجواهره التي لاتقدر بثمن ووقائعه في حروب تركيا . . وكيف قاد الجيوش وهزم الالوف الى غير ذلك مما يسلب عقول الفتيات الخياليات

واستطاع بواسطة البارون جرتهوس أن يدخل مجتمعات الطبقة الراقية . وكان البارون شديد الافتخار بصداقته يقدمه لأصدقائه على انه قائد من كبار قواد الترك وامير من كبار أمراء مصر . ورجل من اعظم رجالات العالم

واخيراً تقدم « اسكندر » الى البارون يخطب ابنته . .

ولم يتقدم كغيره من الخاطبين بل سبق ذلك بمقدمات طويلة اوهم بها البارون انه مقدم على تضحية كبيرة وتنازل عظيم ومجازفة كبيرة وسوف يغضب السلطان عبدالحميد الذي يستبقي له ابنته ليزوجها له . . وسوف يثير غضب عمه أكبر أغنياء مصر الذي ينتظر عودته ليزف اليه كريمته . . وانه يخشى غضب ملوك الشرق وأمرائهم اذا علموا انه تزوج من فتاة بلجيكية لا يعود نسبها الى الفراعنة الاقدمين . . .

وما زال يسرد امثال هذه الاحاديث حتى مهد السبيل تماماً وهيأ ذهن البارون

كيف تزوج البارونة

فلما تقدم يخطب ابنته لم يطلب البارون من اسكندر ان يثبت له نسبه الشريف وماله الطائل وسطوته العجيبة . وانما قدم البارون لاسكندر أوراق نسبه وتاريخ بارونيته ليقنعه هو الآخر أنه من سلالة كريمة وأصل عريق في المجد . . وان ابنته – على كل حال – تعتبر كفئا لاسكندر العظيم

وتظاهر اسكندر بكرم الاخلاق فأعاد هذه الاوراق للبارون في حركة تسامح وعدم اكتراث وهو يقول : « انما اريد ابنتك لنفسها لانى احبها »

وهكذا شعر البارون بان اسكندر أعظم منه وأسمى وان خطبته لابنته شرف كبير

وعند ما افترقا يوم الخطبة قال اسكندر باسما : « لعلك تريد أن تستوثق من امرى . يمكنك ان تسأل صديقي محمد علي باشا شقيق خديوي مصر فانه يعرفني منذ الطفولة وفي وسعه ان يخبرك عني بما تجهل »

ولكن البارون استنكر ذلك وأكد له انه لا يرتاب قط في صدق حديثه . ثم سأله هل يطلب مهرا

واظهر اسكندر دلائل الانفة وقال : « حاشا لله . . نحن المصريين ندفع المهر ولا نأخذ . وسوف امهر ابنتك بالملايين . . . بعد زواجها . . . ومع ذلك فلا ارفض أن تجهز العروس باثاث الدار »

ولما كان الزواج في بروكسل تقوم دونه عقبات ومشاكل فقد سافر الخطيبان الى لندن لعقد الزواج ثم عادا زوجين والبارونة زولما تعد نفسها اسعد فتيات العالم

واعطى البارون ابنته عشرة آلاف جنيه هدية الزواج فما كاد اسكندر يعلم ان زوجته معها عشرة آلاف جنيه حتى عمل على الاستيلاء عليها . .

ونزل العروسان في فندق كبير لقضاء شهر العسل وفي صبيحة يوم نزولهما قام اسكندر مهتاجا وأخبر زوجته انه كان معه عشرة آلاف جنيه سرقت منه . .

يحتال على زوجته

واشارت عليه العروس بتبليغ البوليس فاستنكر ذلك وقال لها : « وما هي آلاف جنيه . . هل هي بالمبلغ الذي يستحق ان اخاطب من أجله احد حثالة الضباط ... اليه ؟ انا لا اشكو قط ولا اتدانى الى ... الى البوليس .. آه .. لو كنا في مصر الآن لكنت احضرت في الحال عشرين ... العشرة الالاف المفقودة .. اما هنا ... وبيننا وبين مصر ايام طويلة »

ولم تتردد العروس في ان تقدم له ... آلاف جنيه التى اعطاها ابوها اياها ... منها شاكراً واخبرها انه سيرسل ... الكريدي ليونيه في مصر يطلب ان ... اليه في الحال عشرة آلاف جنيه ...

ولما نفدت العشرة آلاف جنيه ... البارون فى ان يقرضه خمسمائة ...

ولم تمر ايام حتى دخل اسكندر ... واجما وسألته زوجته التي ... خطابا عربيا وقال : « اقرئي ! »

ولكنها لاتعرف العربية ... فاذا فيه ان عمه الذي كان يطمع في ... بابنته عند ما علم انه تزوج من فتاة ... في المرتبة وكرم المحتد حجز على اطيانه ... وضياعه وفاء لدين قديم تافه يبلغ ... الف جنيه ! !

واوهمها ان هذا الخطاب قادم من ... الذى يخبره بهذا النبأ ويأسف لعدم ... ارسال نقود اليه حتى ينتهي امر هذا ...

العودة الى مصر

وأسقط في يد العروس وسافر ... كولون حيث يقيم البارون ... وقال له اسكندر انه لابد له من السفر ... ليحول ملكية أطيانه وأملاكه التي ... ملايين من الجنيهات على اسم زوجته ... المشاكل ومن متاعب عمه ومناوأته ... من البارون ثلاثة آلاف جنيه لنفقات ... ولم يكن مع البارون الطيب القلب الا ... جنيه دفعها له في الحال وأرسل اليه ... تحويلا على أحد البنوك في مصر ...

وسافر اسكندر وحده . وقد ترك زوجته ... حتى لا يزيد سخط عمه

وهكذا حصل اسكندر في بحر مدة ... عن شهر واحد بعد زواجه على ما يقرب ... ثلاثة عشر الف جنيه وعاد الى مصر ... المبلغ الطائل

وعاد اسكندر الى زوجته الاولى ...

يؤس شديد واوهمها انه اشتغل بالمقاولات بلجيكا وربح آلافاً عديدة واغدق عليها ...ئه ونعماه واقام في الاسكندرية عدة اشهر ...ر المال ذات اليمين وذات اليسار وقد سطع ... ونظر الناس اليه نظرهم الى احد كبار ... اللايين الذين لايقيمون لألوف الجنيهات ...

١٠٠٠٠ جنيه

ولم تمر شهور حتى تلاشى المال وكان ... يعلم ان صهره البارون كنز لا ينفد ... رحاله وعاد الى بلجيكا. ولم يذهب الى ...بونا حيث تقيم زوجته مع ابيها بل ذهب ... الى البلاج واستدعى زوجته فاسرعت اليه ... الشوق شديد اليه. وهناك راح يروي لها ... خيالية عن مشروع كبير عهد به اليه ... يستطيع ان يربح منه مئات الالوف من ... الجنيهات

... لنا هذا المشروع فهو أن الحكومة ... المصرية عند ما علمت بعودته استنجدت به ... عهدت اليه بأخذ مقاولة انشاء الحاجز ... في ميناء الاسكندرية وهو مشروع ... يستطيع أن يكسب منه ستين الف جنيه في كل ... ولكن يلزمه لتحقيقه قدر من المال ... حاول أن يحصل على شيء من امواله ... ولكن دسائس عمه ومؤامراته لن ... من التصرف في اطيانه وممتلكاته الا ... بعد... واذا مر وقت طويل ضاع منه ... المشروع العظيم

ثم صرح لها بأن عدم قيامه بهذا المشروع الذي تعهد به للحكومة المصرية يحط من هيبته وكرامته فاذا لم يجد المال المطلوب فانه يرحل في الحال الى طرابلس الغرب ويتطوع بين ضباط الجيش التركي المحارب ويستقبل الموت في ميدان القتال

وجنت البارونة شغفاً وولهاً وأسرعت لأبيها تستنجد به ليمد زوجها بالمال المطلوب خشية ان يخل بتعهداته للحكومة المصرية ويطلب الموت في ساحة الوغى

وقدم له البارون دون تردد أسهما وأوراقا مالية قيمتها عشرة آلاف جنيه تقريبا أخذها اسكندر واصطحب زوجته وعاد الى الاسكندرية

واستأجر في الاسكندرية قصراً فخما. وجاء بخدم وحشم واشترى مركبات وجياد.. ثم أدرك انه امتص من زوجته ما فيه الكفاية وخيل اليه انه لن يستطيع ان يبتز منها اكثر مما ابتز فتركها فجأة وعاد إلى أوربا يبحث عن ميادين جديدة لغزواته

ظهور الحقيقة

وقامت الزوجة من نومها فى ذات صباح فلم تجد زوجها وعلمت انه سافر إلى أوربا دون ان يودعها ودون ان يترك لها درهما واحداً..

وبحثت في الخزانة التي يودع فيها أمواله فلم تجد فيها الا نقوداً فضية قيمتها ثلاثة جنيهات

وأسقط في يدها واشتد بها الفزع.. كان لا بد لها ان تدفع أجور الخدم والنور والمنزل وهي في بلاد غريبة لا تعرف فيها أحداً ولا تملك شروى نقير

أرسلت إلى أبيها تستنجد به فارسل اليها قدراً من المال تسدد به هذه الطلبات المستعجلة حتى يعود زوجها من سفره الفجائي

ثم جاءها خطاب من زوجها يخبرها فيه بانه ربح سند باناما قيمته عشرون الف جنيه وانه سافر إلى أوربا ليقبض المبلغ وسيعود في وقت قريب

واطمأنت الزوجة قليلا وانتظرت عودة زوجها.. ولكن لم تمر أيام حتى جاءها منه خطاب يقول فيه انه قبض العشرين الف جنيه وضارب بها في البورصة ففقدها عن آخرها. وسوف يهاجر إلى أميركا طلباً للرزق ولن يعود قط.. وختم خطابه بقوله: «فاذا أضرك الجوع فبيعي الخيل والمركبات واشتري طعاما!!»

وقبل ان تستفيق البارونة المنكودة من هذه الصدمة جاءها الخادم يقول إن سيدة فقيرة تريد مقابلتها. ودخلت هذه السيدة تخبرها انها تدعى كارولين وانها زوجة اسكندر.. وان اسكندر عامل فقير خامل الذكر وضيع الاصل خدعها وتزوجها ثم بدد مهرها وهجرها وذهب إلى أوربا حيث لعب لعبته على البارونة وأبيها وتزوجها زواجا باطلا لأنه متزوج من قبل وسلب البارون ماله

وانقشعت الغمامة عن عيني البارونة. وأفاقت من نشوة الوهم.. وعلمت انها كانت ضحية محتال مخادع ولكنها كتمت الامر صوناً لشرف أسرتها وأرسلت تخبر أباها سراً بحقيقة الامر

وفي هذه الاثناء عاد اسكندر الى الاسكندرية يرفل في بحبوحة الغنى والثروة دون ان يدري أحد من أين جاء بهذا المال الجديد..

محاكمة ملك المحتالين

ولكن مجده الكاذب لم يطل فان زوجته الثانية ـ وقد علمت انها لم تعد زوجته لان زواجها به باطل ـ أبلغت النيابة أمره فقبض عليه وهو جالس في احدى قهاوي المنشية في الاسكندرية يدخن النرجيلة وينثر الذهب حوله نثراً!!

وحوكم متهماً بالنصب والاحتيال.. ولم يدفع عن نفسه التهمة وانما ما زال يؤكد للحظة الاخيرة ان زواجه بالبارونة زواج شرعي لا غبار عليه لأنه أسلم وللمسلم حق الزواج باكثر من واحدة

ولما سئل في أثناء المحاكمة ان يثبت اسلامه لم يستطع التغلب على روح الادعاء الباطل التي أشربت بها نفسه وقال: «لقد أسلمت أمام صديق السلطان عبد الحميد وكنا جالسين معاً في مجلس خاص.. فائتوا به يؤد الشهادة وهو يؤيد قولي!!..»

ولكن المحكمة لم تكلف نفسها مؤونة استدعاء السلطان عبد الحميد من منفاه بل حكمت على ملك المحتالين في ١٥ ابريل سنة ١٩١٤ بالسجن سنتين ونصف سنة

أما البارونة المنكودة فقد عادت إلى بلادها تندب حظها العاثر وآمالها المنهارة!

مجلة من نوع جديد



ملحق المصور الفني

متعة للنظر وسلوى للذهن

يصدر اول عدد يوم الاحد ٢٧ مارس

٢٤ صفحة مصورة بالروتوغرافور

٥ مليمات فقط

شرقي بين السنغاليين



زنوج يقومون ببعض شعائرهم الدينية

السنغال بلاد في غربي افريقيا تبسط عليها الحكومة الفرنسية سلطانها وقد هبط يوسف افندي ابو الحسن احدى بقاعها النائية التي لم تر رجلا ابيض من قبل؛ فكان له من مشاهداته وتجاربه غرائب ومعلومات طريفة تجدها في المقال التالي

في سنة ١٩٢٣ هبط يوسف افندي أبو الحسن ثغر كولك ، أحد موانىء بلاد السنغال، وقد دعاه حب المهاجرة ورغبة الاتجار مع البقاع النائية إلى النزول في بقعة من تلك البلاد التي لم ينزلها شرقي من قبل

وكانت معه سيارة نقل (كميون) من ماركة فورد ،وقد عرف أن سوق السيارات تروج في تلك البلاد التي لم يكن أهلها ينقلون حاصلاتهم من داخلية البلاد إلى الموانىء الا على ظهور الأبل والبقر والحمير

ثم حل موسم (الفستق) وبدأ الزنوج ينقلون محصولاتهم الى الميناء ، فرأوا السيارة وأدركوا انها تسهل لهم السفر والنقل وتوفر لهم الوقت والمشقة . ولذلك لم تمر سنة واحدة على ذلك حتى تقدم اليه الكثيرون من الزنوج يطلبون (الكميون) لنقل محصولاتهم . ولما كانوا لا يفقهون شيئاً عن ادارته وتسييره ، فقد كان يوسف افندي يذهب معهم في (الكميون) الى داخلية البلاد في طرق شقها الزنوج بين احراش أفريقيا وغاباتها المتشابكة الاشجار الكثيفة النباتات . ويتراوح عرض هذه الطرق بين أربعة أمتار وخمسة أمتار وقد قطعت الاشجار الضخمة لفتح الطرق وترك من كل شجرة جزء من جذعها يرتفع عن الارض عشرة سنتمترات تقريباً . ولذلك كانت لا تمر أيام حتى تتلف أطارات السيارة وعجلاتها المطاط ، وتقتضي الحال ابدالها بغيرها جديدة

في ادغال افريقيا

وذهب يوسف افندي مراراً الى البقع التي يسكنها الزنوج في داخلية البلاد . وكان أول رجل أبيض تطأ قدماه هذه الارض ، فكان منظره يثير الدهشة والعجب . فاذا سار بين اكواخهم المصنوعة من القش يحملق اليه الشجعان عجباً ، ويفر من وجهه الاقل شجاعة خوفاً ، وقد روعهم منظره الابيض العجيب ، ودابته الحديدية التي يركبها وتسير بين هدير ودوي دون أن يروا أمامها حيواناً يقودها

وكان الزنجي الذي يمتطي السيارة معه ينقلب الى اهله مفاخراً مباهياً بانه اعتلى متن هذه الدابة الحديدية بشجاعة نادرة دون خوف ولا عجب

وانتهى موسم الفستق ، فخطر ببال يوسف افندي أن يسكن هذه البقعة اذ وجدها بقعة خصبة جمة الخيرات، محرومة من المتاجر ولذلك ، أرسل كتابا الى الحاكم العام يطلب قطعة ارض مساحتها اربعين متراً مربعاً . فاجاب الحاكم طلبه ومنحه هذه الارض لقاء ثلثمائة فرنك تدفع سنويا للحكومة

وهناك شرع بالعمل وانشأ على هذه الارض محلا تجاريا بناه بالطين كما تبنى المساكن والمباني في هذه البلاد

وكان ذلك في أوائل سنة ١٩٢٥ ، وما انتهى من بناء محله حتى نقل اليه جميع معداته اللازمة وفتح أبوابه للزنوج

مخلوق عجيب

وشاع الخبر وتناقلته الافواه بين قرى الزنوج ومواطنهم المحيطة ، بأن رجلا أبيض بلون الثلج الشاحب أقام في البلاد . فكانت تفد وفودهم من كل فج عميق لتتفرج على هذا المخلوق العجيب ، ويحتشد الناس بعيداً عن محله على بعد خمسين متراً تقريباً يشيرون بأصابعهم فاذا رأوه يخرج من محله ولوا ...

وعلى الرغم من فزعهم منه فقد عرض ... في محله التجاري أشياء جميلة وبضاعة ... فكان البعض يستجمع قواه ويقوى ... ويدخل المحل للشراء والبعض لا يجرؤ ... ذلك فيوفد لقضاء مشترياته من هو ... منه قلباً

ومرت الايام فألف الزنوج مرأى الرجل الابيض واستطاعوا عشرته وطاب ...

واليك ما يرويه يوسف افندي ... تجاربه ومشاهداته في تلك البقاع ... العجيبة :

أجناس الزنوج

يسكن البلدة التي أقيم فيها أربعة ... تقريباً . وهم من ستة أجناس مختلفة ... الودلف وهو الجنس النبيل الذي ... الزنوج ويعدونه أرقى الطبقات ويعلون ... فوق لغتهم الأصلية

ثم السرخلي والبول والبمبرا والـ... وهم من قبائل السودان التي نزحت الى ... البلاد وكلهم يعتنقون الدين الاسلامي ... ويؤدون فروض الدين ، فيقومون ... ويصومون رمضان ويتبعون أوامر ... وأصوله

والجنس السادس هو السيرار ، وهم ... يعتنقون النصرانية وقد تعلموا مبادئها على ايدي معلمين فرنسويين انتخبتهم الحكومة الفرنسية لهذا الامر

يوسف افندي أبو الحسن الذي يقيم بين زنوج السنغال منذ تسع سنوات

زنجي أمام مدخل مسكنه

كيف دخل الاسلام

ومع ان الدين الاسلامي حديث العهد ... البقعة فانه منتشر انتشاراً واسعاً

وقد دخل الاسلام هذه النواحي في سنة ١٨٨ ... قبل ان تدخلها فرنسا ، إذ وفد عليها ... اسمه مابا جاد من بلاد التكلور في ... سودان وحارب الزنوج باسم الجهاد الديني ... الى الدخول في الاسلام فدخلوا في ... الحنيف أفواجاً

وهم يقرأون القرآن عربياً ويفسره لهم ... الزنوج الذين تعلموا تفسير القرآن

وأما وليهم وجوهر ايمانهم فهو ابو العباس ... وليد الدار البيضاء وصاحب كتاب ... الماني . فهم يعدونه في المرتبة الثالثة ... الله العظيم والنبي الكريم . ومتى بلغ ... منهم خمس سنوات سلموه إلى أحد ... البلد ليتعلم القرآن . ولكن أولئك ... على قدر كبير من قلة الفهم وبطء ... التلميذ منهم يقضي سنة طويلة أو ... من سنة أحياناً حتى يستطيع ان يقرأ ... الله الرحمن الرحيم » فقط

... كثيراً ما يمكث التلميذ حتى يفوت سن ... الى ان يستطيع قراءة القرآن وحفظه ... يكتبون القرآن بخط شبيه بالخط ... يستطيع كل عربي قراءته إذا دقق ... قليلا

... لا يسترون أجسادهم بشيء بل تراهم ... مجردين من كل الثياب ولا تستر الفتاة ... إلا بعد سن الثامنة ولا يستر الغلام ... إلا بعد العاشرة

صبرهم على الآلام

والختان عندهم جميعاً فرض لا بد منه ، ولكنهم ... ون اليه قبل أن يبلغ الصبي الثالثة عشرة ... عمره

وهم يؤدون هـذه العملية بوحشية هائلة ... فظيعة كثيراً ماتؤدي الى موت المختتن ...

والويل للولد الذي لايتجلد ولا يظهر شجاعة ... عند اداء هذه العملية

... الغلام اذا تألم أو تأوه أو نطق بكلمة ... في أثناء هذه المحنة القاسية ، فانه يفقد ... ومستقبله ويعتبره الاهالي أضعف من ... ويصبح منبوذاً محتقراً

بل كثيراً ما يحدث أن يصيح الصبي الما ، ... اليأس والحزن بابيه أو اخيه أو احد ... عند ما يرى ولده عاجزاً عن تحمل ... ويعمد الى الانتحار في الحال قائلا أن الولد ... عاراً لن يمحى مدى الدهر ، وخير له أن ... من ان يعيش ملطخا بهذا العار !

وكذلك الحال في النساء يحرم عليهن الالم ... فان الزنجيـة يفاجئها المخاض وتضع ... دون ان تنبس ببنت شفة او بصوت ...

وقد يحدث أنها تلد في كوخها فلا يشعر ... من يسكن الكوخ معها وتتم الولادة في ... وكتمان ، وتكظم الوالدة المها وتوجعها ... بعرق

واذا اشتد بهـا ألم المخاض وصاحت أو تألمت ، فهنالك العار المبين الذي يشملها ولا يمحى مدى الدهر

آكل الامعاء

ويعتقـد الزنوج بالخرافات وأشهرها « الدمة » . وهي في عرفهم أشبه بالغول عند العرب . ولـكن الفرق كبـير في المعنى . فان الغول كما يزعم العرب مخلوق مجهول غير بشري وأما الدمة في عرف الزنوج فهو رجل وامرأة من الزنوج يمارسان السحر ويتقنان فنونه ، فاذا هبط الليل انقلبا أفاعي تسعى أو ريحا تدخل خياشيم احدهم وتأكل امعاءه

وبين الزنوج من يتهمون بأنهم من « الدمه » ولذلك يخافهم الآخرون خوفا شديداً ويرتجفون عند مرآهم

وقد شهدت حادثة من هـذا النوع دلت على مقدار تأثر الزنوج باعتقادهم

فقد جاءتني خادمتي الصغيرة « كومبا » في ذات صباح متأخرة عن موعدها فسألتها عن سبب تأخرها

فأجابتني قائلة : « ان والدتي مريضة والارجح ان محمد وفاطو المعروفين في هـذه البلدة بالدمه يريدان أكل والدتي ! »

وقلت لها : « وكيف يأكلانها وهي مريضة ؟ »

أجابت : « لقد أخذا جزءاً من امعائها ليلا وسيعودان أيضاً فيأخذان باقي امعائها ليأكلاها فتموت . . . »

وقلت لها : « هذه خرافات لا أساس لها . ألم اعلمك ان كل هذه خزعبلات واخبرتني مراراً انك أصبحت راقية متنورة ؟ ؟ . . لقد مضى لك في عملي سبع سنوات فلماذا لم تقرب الدمه علينا ؟ »

أجابت : « لانك ابيض ! »

ولبثت هنيهـة حائرة مضطربة ثم ذهبت فقدمت شكواها الى شيخ البلدة

واهتم الشيخ بشكواها فجمع كبار الزنوج في ساحة المدينة العمومية وجاءوا بمحمد وفاطو وحاكموهما ثم حكموا عليهما بادانتهما

ولـكنهما انكرا ذلك بتاتا فقبض عليهما كبار الزنوج وأوثقوا قيودهما في وسـط الساحة على مرأى من أهالي البلدة المحتشدين ، وانهالوا عليهما ضربا حتى زاد بهما ألم الضرب فاعترفا بانهما الفاعلان ـ وكأنهما آثرا هذا الاعتراف على الموت تحت السياط

ووقف محمد يقرر اعترافه فقال : « كنت ليلة أمس نائماً في كوخي فجاءتني فاطو وايقظتني وشكت لي الجوع . ولاني أحب فاطو خرجت معها ليلا الى أن قربنا من كوخ هـذه المرأة فقلبت نفسي ريحا ودخلت جوف المرأة ونزعت قليلا من امعائها وأعطيته لفاطو فأكلته »

وسأله قاضي البلدة : « وهـل من أمل بشفاء المرأة ؟ »

أجاب : « نعم سأعطيها دواء ، ولـكن حلوا وثاقي »

وحلوا وثاقه فطلب قدحا من الماء وتفل فيه وأعطاه الى أهالي المرأة والخادمـة تنظر إلي وتقول : « ألم اقل لك انهما الفاعلان ؟ »

وبعد أن تجرعت المرأة الماء صور لها الوهم انها شفيت ، فقامت من فراشها وقـد زالت أوجاعها

كيف يصرف الزنوج أموالهم

ولشدة اعتقاد الزنوج في « الدمه » وخوفهم منهـا وسعيهم في أن لاتقرب لهم بسوء ترى ايرادهم وثمن محصولاتهم ينصرف في ثلاثة ابواب

الاول : ضريبة الحكومة التي تتقاضى عن كل شخص عشرين فرنكا فرنسويا

والثـاني : لوازمهم من ثياب ومتـاع وخلافه

والثالث : يدفعونه للمشايخ الذين يكتبون لهم بعض آيات قرآنية وأحجبة وتمائم ويبيعونها لهم باسعار باهظة لتقيهم شر « الدمة »

ويحفل الزنوج كثيراً بهذه التمائم حتى انهم يدفعون اكثر من ثلث حاصلاتهم ثمناً لها ولذلك ترى ثلث ايرادهم يذهب أدراج الرياح

وهناك شيوخ دجالون يستغلون هـذه المعتقدات فيبيعون الزنوج هـذه التمائم باثمان مرتفعة

ويأخذ الزنجي الورقة المكتوبة بالرموز والآيات فيطويها ويضعها في غلاف من الجلد ويطوق بها عنقه . ولا يكتفي بواحدة أو اثنتين بل يشتري باستمرار اكبر عدد ممكن منها

وقد رأيت بعضهم يحمل من هذه التمائم مايزيد وزنه عن خمسة كيلو جرامات ، وقد بللت الامطار جلودها في الشتاء ، وفاحت من تلك الجلود رائحة كريهة جداً مثل رائحة الجيف فقلت له أن يخفف هذا الحمل الثقيل

ولـكنـه نظر إلي شزراً وقال : « أنت رجل حسود وتريد موتي عاجلا .. ألا تعلم انه كلما زاد عدد التمـائم زاد عمري واتسع أجلي ؟ »

وكثيراً ما يسرق الزنجي ويسلب ليدفع للشيخ ماسرق ليزيده من التمائم والأحجبة ! !

الزواج والطلاق

لـكل زنجي الحق في ان يتزوج أربع نساء حرائر لم تكن أجدادهن من العبيد . وله فوق الاربع ان يتزوج بقـدر ما يشاء من النسوة الزنجيات اللاتي كان أجدادهن عبيداً حتى ان البعض يقترن باربع نساء حرائر وعشرين امرأة رقيقة

ويتم الزواج عنـدهم بحضور اكابر البلدة فيتقدم وكيل الزوج من وكيل الزوجة ويقول له : « اعطني ابنتك لفلان »

فيطلب وكيل الزوجة المهر ويتساومون فيه مساومة طويلة الى ان يتم الاتفاق ثم يضع الشيخ يد الوكيلين احـداهما فوق الاخرى ويقول : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً . . ثم قران فلان بفلانة بمبلغ كذا »

والطلاق عندهم منتشر جداً وللمرأة الحق في ان تترك زوجها بشرط ان تدفع له المهر الذي دفعه

وأما إذا كان الزوج هو البادىء بالطلاق فلا حق له باسترداد المهر

اعتقاداتهم الدينية

والزنوج جميعاً يغسلون الميت مثل المسلمين ويقرأ أحد شيوخهم عليه الصلاة سراً وهو في خلوة مع جثته . وهم يخافون المقبرة خوفا شديداً فمتى مات ميت ودفن في المقبرة لا تجـد زنجياً واحداً يجرؤ على دخول المقبرة قبل مضي شهر طويل

وقد يموت قبـل ذلك شخص آخر فلا يدفنونه في المقـبرة بل يدفنونه في مكان آخر حتى لا يدخلوها

وقد ظهر بين الزنوج رجـل غريب في هـذه الايام يدعى ابرهيم نيس وقد قام من مدة سنة تقريباً وادعى انه يستطيع ان يرى الناس مكون الاكوان ، واتبعه خلق عديد حتى أصبح أتباعه يزيدون الآن عن أربعة آلاف شخص ، يزعمون كلهم انهم رأوا الله عز وجل جهاراً وتحدثوا اليه بواسطة زعيمهم ابرهيم نيس

ومبادىء هـذا الزعيم شبيهة بمبادىء الشيوعية فهي تنص بالمساواة بين الناس ، وبان للفقير الحق في أن يستولي على أموال الغني ، وان الله أوحى اليه بان يقسم الثروة بين الناس على حد سواء

وكان من نتائج هذه الدعوة ان كثر السلب والنهب وأصبح الـكثيرون يتعدون على أموال الغرباء بزعم ان ذلك ما أمر به الله . وهـذا ما يجعلني أشعر اليوم بخطر يحوم حولي . .

ظهر أخيراً

عذراء قريش

وهي من سلسلة روايات تاريخ الاسلام للمرحوم جرجي زيدان تتضمن تفصيل مقتل الخليفة عثمان وخلافة الامام علي وما نجم عن ذلك من الفتنة وواقعة الجمل وواقعة صفين الى تحكيم الحكمين وخروج مصر من خلافة الامام علي بن أبي طالب

احمد بن طولون

وهي أيضاً من سلسلة روايات تاريخ الاسلام وتتضمن وصف مصر وبلاد النوبة في أواسط القرن الثالث للهجرة على زمن احمد بن طولون ويتخلل ذلك وصف أحوالها السياسية والاجتماعية والادبية

المملوك الشارد

وهي رواية ممتعة تتضمن حوادث مصر وسوريا وأحوالهما في النصف الاول من القرن الماضي . ومن أبطالها الامير بشير الشهابي ومحمد علي باشا وابرهيم باشا وأمين بك

■

وقد أعادت دار الهلال طبع هذه الروايات وثمن كل منها ١٠ قروش

ذكرى شهداء الحركة الوطنية

علي

تجول في الصدور في هذه الاونة فكرة تخليد ذكرى الشهداء الذين جادوا بأرواحهم في سبيل مصر دراحوا شهداء الحركة الوطنية التي بدأت في مارس سنة ١٩١٩ . و « الدنيا المصورة » تساهم بهذا المقال في احياء تلك الذكرى المباركة

مارس سنة ١٩١٩ . .

في الصدور حنق تثيره تعسفات السياسة البريطانية وتضغطه الاحكام العرفية المفروضة على مصر . .

زعماء الأمة وقادة الرأي فيها يريدون رفع صوت الامة عالياً منادين بآمالها وأمانيها مطالبين بحقوقها الشرعية المهضومة ، ولكن السلطات تأبى عليهم هذه الرغبة البريئة

الشعب يتذمر وقد أحس بأن كرامته وارادته تمتهن وأن حقوقه تداس

وخرجت السلطات البريطانية عن صمتها فبعث الجنرال وطسن قائد القوات البريطانية في مصر الى سعد زغلول باشا ولفيف من صحبه ليقابلوه في فندق سافوى ، وهناك أبلغهم « بأن مصر تحت الاحكام العسكرية وانهم اذا فعلوا ما من شأنه أن يعرقل قيام الحكومة بمهمتها ـ تحت حماية بريطانيا العظمى ـ يعرضوا أنفسهم للوقوع تحت طائلة الحكم العسكري »

ولم يمض يوم على هذا البلاغ حتى قبض على المغفور له سعد زغلول باشا ومحمد محمود باشا وحمد الباسل باشا واسماعيل صدقي باشا ونفوا الى مالطة في ٩ مارس سنة ١٩١٩ . .

وانفجر الأتون الملتهب وثار الحنق ودوت في الوادي الصرخة التي لبثت تتردد في الصدور حيناً طويلا

وكانت تلك الثورة الرائعة والغضبة الباهرة في سبيل استقلال مصر وحرية مصر ونهضة مصر

وغلى صدر مصر كالمرجل وأضحى سكانها حانقين متوثبين ، فقطعت أسلاك البرق ورفعت قضبان السكة الحديدية في بعض بلاد الريف ، وخرج شباب القاهرة وطلابها يساهمون في الطليعة بالمناداة بحق بلادهم ويطلبون لها مكانتها اللائقة بين الامم

فكانت ضحايا وكان شهداء

* * *

انتشر الجند في مفارق الطرق وانبثوا هنا وهناك فكنا نخرج ـ معاشر الطلبة ـ من بيوتنا متفرقين ثم نلتقي في ساحة الجامع الازهر

وكان الازهر حينذاك الشعلة التي تمتد منها نار الوطنية الصادقة الى كافة الانحاء ، وكان منبره يبعث الحياة صاخبة متأججة في الصدور فتنفث سخطها وتدلي بآمالها وأمانيها

ونخرج من رحابه الى الشوارع الضيقة المحيطة به في مظاهرات عديدها آلاف مؤلفة ، تنادي هاتفة بحياة مصر والوطن والاستقلال التام أو الموت الزؤام . .

وكان هذا الهتاف الاخير مما كنا نعيه نحن صغار الطلاب والتلاميذ فنفهمه حقاً ونعنيه صدقا . ولقد استشهد منا كثيرون وهم يرددون ويلفظون به أنفاسهم الطاهرة . .

وكنا في الازهر ذات يوم ثم خرجنا منه في مظاهرة كبيرة جداً وما كادت طليعتنا تهم بالخروج الى الشارع حتى رأيناه قد سد في وجوهنا ونصبت عليه المدافع الرشاشة الصغيرة ووقف الجند الانجليز بخوذاتهم يصوبون علينا الحراب لننكص على الاعقاب

وكان في جواري فتى تعرفت عليه في الازهر وعلمت انه في مدرسة ثانوية وكان لا يسير الا في مستهل المظاهرة وكنت ألازمه لفرط أدبه وجرأته

ولمعت أمام اعيننا الحراب ونادى مناد يقول : « الثبات . . الثبات ! »

وتقدمت المظاهرة صوب الجند في بطء وتقدم جندي انجليزي صوبنا يخيفنا بحربة بندقيته ويريدنا على النكوص

وتراجعنا ، أو تراجع من حولنا ، إلى أن بقي صديق في المقدمة وكادت الحربة تلمس صدره ولكنه بقي في مكانه كالطود لا يتزعزع . .

وصرخ الفتى يهتف بحياة مصر باللغة الانجليزية ، ثم ثنى بهتاف آخر لعله أثار حفيظة الانجليزي ، فقرب حربته مرة أخرى من صدر الهاتف . .

ولكن الفتى صمد في مكانه . .

وتمزق قميصه دون أن يتراجع

وبدت بقعة حمراء فوق قميص الفتى وهو مازال يهتف بحياة مصر

* * *

وتراجع الجندي كأنه يستشير زملاءه ورؤساءه وكانت الجموع تتدفق حانقة ثائرة لذلك العنت ، وتقدم الفتى يكرر الهتاف ويصيح : « الاستقلال التام أو الموت الزؤام »

وكان في هتافه رنين لم اسمع اصدق منه لا من قبل ولا من بعد ، وكان وجهه قد تقلص ، وبدا رغم حداثة سنه وطراوة عوده جباراً تزيده روعة بقعة الدم الموشى بها قميصه . .

واطلق الجند الرصاص في الهواء ارهاباً ولكنني اشهد الله أن الجندي الذي جرح صدر صديقي المجهول صوب رصاصته ملء صدر الفتى فسقط على الارض يهمس بصوت محتبس تخنقه حشرجة الموت والألم : يحيي الوطن . . !

وفتح الفتى عينيه ببطء وشاعت على اسارير وجهه ابتسامة ثم اغمض عينيه وكان هذا آخر عهدي بذلك الشهيد

هذه صورة حقة لمصرع شهيد من شهداء الثورة المصرية في طلب الاستقلال والحرية . وقد يكون هذا الفتى أول من راح فداء الوطن فقد كان استشهاده في أواخر النصف الاول من شهر مارس ١٩١٩ ، وقد يكون سبقه غيره إلى تلبية داعي الوطن ولكن هذا لا يقلل من روعة التضحية والجود بالنفس في سبيل مصر ولوجهها الخالص

وتكاثر عدد القتلى والجرحى ولم يكد يمضي على بدء المناداة بالاستقلال والحرية يومان حتى كان عدد القتلى ـ الذين ورد ذكرهم في الاحصاآت الرسمية ـ ستة وعدد الجرحى ٣١

وتجاوبت الانباء في كافة انحاء مصر وانتشرت الدعوة إلى المطالبة بالحرية والاستقلال في كافة مدنها وقراها ، وقام الناس ينادون بحياة مصر في كل مكان ، وانتشر الجنود في ريف مصر وصعيدها يقمعون الحركة المباركة ويحاولون اطفاء شعلة هي من نور الله . . .

والغريب ان البلاغات الرسمية كانت تنعت المنادين بحياة الوطن بالرعاع وتصفهم بالمشاغبين . وان أنس لا أنسى فتى من هؤلاء الرعاع تعلق بأذيال إحدى المظاهرات ، وداهم الجند الانجليز هذه المظاهرة لتفريقها فصمد الغلام في مكانه إلى أن حصدت روحه رصاصة فوقع يتلوى على الارض وهو يردد هتاف الهاتفين بحياة مصر ويمسح الدم المتدفق من جبينه بكم ثوبه الممزق

فما أكرم الرعاع إذ يجودون بالروح !

وقد اصدرت السلطات الانجليزية بلاغاً عن الحوادث التي وقعت لغاية يوم ١٧ مارس هذه ترجمته :

بلاغ رسمي

« حدثت في خلال الاسبوع الماضي عدة حوادث اعتداء على الممتلكات العمومية والخصوصية في اجزاء مختلفة من مصر وأهم تلك الحوادث ما يلي :

« في ١٤ الجاري هجم الرعاع في قليوب ـ وكان عددهم يتراوح بين الالفين والثلاثة آلاف من القرويين ـ على قطارين من قطارات الركاب كانا مسافرين إلى القاهرة وكان أحد الجنود البريطانيين في المحطة فذبح . وكان بين ركاب القطارين قليل من الضباط البريطانيين تمكنوا بمسدساتهم من ابعاد الرعاع عنهم وتسيير القطارين إلى القاهرة وبعد ذلك نهب الرعاع المحطة وحطموها

« وفي ١٦ الجاري أغار الرعاع في منيا القمح ـ وقد جاءوا من القرى المجاورة ـ على المركز وأطلقوا سراح المعتقلين واخذوا بعدئذ يهجمون على المحطة وكانت تخفرها شرذمة من الجنود فاضطر هؤلاء الجنود إلى اطلاق النيران فقتلوا ثلاثين وجرحوا ١٩ شخصاً وهرب عدد ممن أصيبوا بجراح بسيطة

« وهجم الرعاع في ١٥ الجاري على محطتي الرقة والواسطى وعلى ما كان فيهما من القطارات وهجموا في الرقة على اكسبريس الصباح القائم من القاهرة وسرقوا جميع أمتعة الركاب

« ونهبت في الواسطي بضعة قطارات بضائع واخذ كل ما فيها وذبح احد مستخدمي السكة الحديدية وقد نهبت كلتا المحطتين واحرقتا . وكان المغيرون ممن جاءوا من القرى المجاورة

« وهجم بضعة آلاف من الرعاع على محطة طنطا يوم ١٢ الجاري وكانت تحميها قوة عسكرية فاضطر الجنود الى اطلاق النار فقتلوا ٢٢ شخصاً وجرحوا نحو الخمسين

« ووقعت مثل هذه الحوادث في اجزاء أخرى من البلاد أفضت إلى سلب محطات السكك الحديدية واحراقها ونهب المخازن وتدمير كثير من ممتلكات الحكومة والافراد

« وتتخذ الاحتياطات العسكرية في جميع انحاء البلاد لحماية المحطات والمواصلات

« وفرقت الطيارات بنيرانها الرعاع في نقط عديدة وكانوا يشتغلون بتكسير الخطوط الحديدية

« ونظم الطلبة في القاهرة مظاهرة يوم ... الجاري والأيام التالية فانتهز الرعاع هذه الفرصة للتدمير والنهب فتداخل الجنود ومنعوا ... العمل ، وحدثت مشاغبات صغيرة مختلفة ... ذلك اليوم والأيام التالية قمعت بأقل ما يمكن ... استخدام القوة فلم تحدث غير ست وفيات ... واحدى وثلاثين اصابة منها ٢٢ بنيران ...

« على أن الرعاع أطلقوا في ٢٤ الجاري ... النيران على شرذمة من الجنود في حي زينب فأجابهم الجنود باطلاق النيران فقتل ... شخصاً وجرح ٢٧

« وفي ١٧ الجارى حدثت مظاهرة ... في القاهرة باذن من السلطة العسكرية ... موكب مؤلف من بضعة آلاف من الناس ... شوارع المدينة ولم يقع حادث سيء ... الاحتياطات التي اتخذها كل من ولاة الأمور ... ومنظمي المظاهرة

« وقد سلك رجال بوليس القاهرة مسلكاً باهراً وكان لهم تأثير كبير في تقليل حوادث ... النزاع في المدينة . . . »

وصدر في ١٩ مارس أي اليوم ... لظهور البلاغ السابق بلاغ آخر من ... العسكرية تستدرك مافاتها ذكره من ... وقع فيها القتل والتجريح بالاهالي ...

من ذلك أن سبعة قتلوا برصاص ... في مديرية القليوبية ، وخمسة قتلوا بنيران ... في طوخ وقها

وقتل الجنود اثنى عشر رجلا في ...

* * *

هؤلاء استشهدوا في سبيل مصر ... لها بأرواحهم ، وقد لحق بهم كثيرون ... الأيام التالية وما بعدها . وقد سقط ... عدد كبير من القتلى الذين تعمدت ... انقاص عددهم منعاً لزيادة السخط ... والذين حمل أهلوهم جثثهم إلى دورهم ... إلى القبور في غمار الوطن ومجد التضحية ...

فماذا بقي من هؤلاء الابطال الاكرمين ... ذكرى . .

ولكنها ذكرى كادت تضيع ... بأن نخلد ذكرى هؤلاء الشهداء المجهولين ... نقيم لهم نصباً يذكرنا بجلال التضحية في ... الوطن وروعة الاستشهاد من أجل مصر ...

و « الدنيا المصورة » تفتح ... لقرائها ليدلوا اليها بآرائهم في هذا ... طريقة تخليد ذكرى شهدائنا المجهولين ...

رحم الله شهداء الوطن الابرار ... دمهم المسفوك في سبيل الوطن العذب ... ثراهم وأجمل عزاءنا فيهم وأحسن ...

مذكرات صحافى

الكتاب الذى أدى الى تغيير نظام الحكم فى مصر

دولة يحيي ابرهيم باشا

حكاية الضجة التي آثارها كتاب « الاسلام واصول الحكم » مشهورة ومعروفة عند القراء ...نة ما يدعو إلى بسطها هنا

ويعلم القراء ايضاً أن حكاية ذلك الكتاب ...عند حد فصل مؤلفه فضيلة الشيخ ...الرازق من هيئة كبار العلماء بل جرت ...أزمة وزارية أدت الى استقالة اربعة ...وزراء، والى انفصام عرى الائتلاف الذي كان ...ونشد بين الاتحاديين والاحرار ...الدستوريين، فانه بعد ما اصدرت هيئة كبار ...حكمها بشأن الكتاب المذكور، ارسل ...يحيي ابرهيم باشا صورة من الحكم إلى ...عبد العزيز فهمى باشا لينفذه بصفته ...الحقانية. وكان يحيي باشا يومئذ رئيساً ...للوزراء بالنيابة، لغياب دولة زيور باشا ...الوزارة في اوربا. فلما تلقى عبد العزيز ...الحكم احاله الى قلم قضايا الحكومة ليستفتيه ...استاء يحيي باشا من هذا التصرف وأصر ...الحكم في الحال. فابى عبد العزيز باشا ...ان يذعن لنائب رئيسه، فاستصدر ...باشا مرسوماً ملكياً بانتداب وزير آخر ...الحقانية او بعبارة اخرى باقالة وز... . فانتصر صاحبا السعادة محمد علي باشا ...دوس باشا لزميلهما عبد العزيز باشا ...معه. وحذا حذوهما دولة اسماعيل صدقي ...وكان غائباً في اوربا في ذلك الحين، فارسل ...بالتلغراف، وبذلك خرج كل ...الدستوريين من الوزارة واستأثر ...بون بالحكم

واذا كنا قد اوردنا الخلاصة المتقدمة للازمة ...التي نشأت عن كتاب « الاسلام ...الحكم » فذلك ليس لانها تتضمن شيئاً ...ولكن لكي نذكر القراء بما حدث يومئذ ثم نأتي لهم بالمعلومات التي اتيح لنا معرفتها بعد ذلك

فقد روى لنا احد الذين كانوا متصلين إذ ذاك بالوزارة الزيورية اتصالا وثيقاً انه لما اجتمع الوزراء برياسة دولة يحيي ابرهيم باشا واحتدت المناقشة بينه وبين سعادة عبد العزيز فهمي باشا بسبب اقدام هذا الاخير على احالة الحكم إلى قلم قضايا الحكومة عيل صبر يحيي باشا وضاق ذرعا فصاح : « انا ما اقدرش بقى اعيش في الجو ده فيا اما انا او هو في هذه الوزارة » ونهض منصرفا

وكان الحاضرون يجهلون الجهة التي ذهب دولة يحيي باشا اليها غير انهم لم يلبثوا حتى علموا انه توجه إلى السراي الملكية وتشرف بمقابلة جلالة الملك وعرض عليه الامر ثم استصدر المرسوم الملكى بانتداب وزير آخر للحقانية بدلا من عبد العزيز باشا

وقد أخبرنا موظف كبير كان يتقلد يومئذ منصباً هاما في رياسة مجلس الوزراء وكان يتمتع بثقة يحيي باشا الى حد بعيد انه لما ذهب دولته الى السراي كان يحمل مشروع المرسوم بانتداب وزير آخر للحقانية

وكان قد قيل يومئذ ان « انتداب وزير آخر لوزارة الحقانية » تقرر بعد مداولات ومباحثات طويلة

ومما ساعد يحيي باشا على ابعاد عبد العزيز باشا من الوزارة ان بعض الدوائر ذات النفوذ لم تكن مرتاحة الى التعنت الذي كان عبد العزيز باشا لا ينفك عن اظهاره في المفاوضات التي كانت تدور بين الحكومة المصرية وفريق من الحكومات الاجنبية على الاتفاقات التي تعقد معها كالاتفاقية التى عقدت مع المانيا مثلا فان عبد العزيز فهمي باشا كان السبب في رفض مجلس الوزراء لمشروع تلك الاتفاقية مرتين أو ثلاث مرات بعدما كاد الاتفاق يتم عليها نهائياً بين المفاوضين المصريين والمفاوضين الالمان. فكان المشروع يعاد في كل مرة الى وزارة الخارجية لتعيد تنقيح بعض مواده بالمفاوضة مع المفوضية الالمانية

وقد قص علينا ذلك الموظف الكبير الذي كان يعمل في رياسة مجلس الوزراء، والذي كان على اتصال وثيق بيحيي باشا ابرهيم، انه لما دعي دولته الى دخول الوزارة الزيورية الثانية اعتذر عن ذلك في باديء الامر لاعتبار شخصي، فالحوا عليه في القبول فاذعن للالحاح بعدما طلب ترقية أحد اقاربه فوعده زيور باشا بأجابته الى طلبه

معالي عبد العزيز فهمي باشا

الى اليسار :
الاستاذ عبد الرازق

ولم يمض على تأليف الوزارة الزيورية الثانية مدة قصيرة حتى طلب دولة يحيي باشا ترقية قريبه وكان مرؤوسا لوزير الحقانية فلما كوشف عبد العزيز باشا بذلك رأى على ما يظهر ان الطلب في غير محله فرفض ان يجيب يحيي باشا الى طلبه واصر على الرفض ازاء الحاح دولته عليه

واكد لنا الموظف الكبير المذكور ان يحيي باشا تذمر الى زيور باشا وشكا اليه امره فخاطب دولته عبد العزيز باشا في الموضوع فلم يكن من سعادته الا ان صاح فيه قائلا: « لو يحزوا رقبتي من هنا (ومر على عنقه بيده) فانني لا ارقيه »

وكان ذلك الحادث خاتمة عهد الصداقة بين دولة يحيي ابرهيم باشا وسعادة عبد العزيز فهمى باشا وفاتحة عهد خلاف بينهما، فان العلاقات اخذت تتوتر بينهما بعد ذلك كل يوم اكثر من اليوم الذي قبله الى ان استحالت الى خلاف ظاهر. فلما نشأت حكاية كتاب « الاسلام واصول الحكم » وارسل يحيي باشا حكم هيئة كبار العلماء الى عبد العزيز باشا لكي ينفذه بصفته وزيراً للحقانية ولم ينفذه بل احاله الى قلم قضايا الحكومة، ذهب يحيي باشا في تعليل هذا التصرف وتفسيره مذاهب شتى واعتبره افتئاتاً على سلطته إذ لا يخفى انه كان يتولى رئاسة الوزارة بالنيابة عن زيور باشا كما قلنا آنفاً

وادى خروج جميع الوزراء الدستوريين من الوزارة يومئذ إلى تغيير سياسة حزب الاحرار الدستوريين، فاخذ يناويء الحكومة مناوأة عظيمة. ولا يزال القراء يذكرون الخطب الخطيرة التي كان خطباؤه يخطبونها في كل فرصة تسنح لهم، وبينها الخطبة التى حمل فيها عبد العزيز باشا على سعادة حسن نشأت باشا واستهلها بقوله: « حنانيك يا نشأت باشا... »

ولم يلبث تألب الاحرار الدستوريين على الوزارة الزيورية أن قرب بينهم وبين الوفديين إلى ان اصبح هذا التقرب ائتلافا بين الحزبين. وانضم الى الائتلاف يومئذ الحزب الوطني ايضا فلما تم التفاهم بين الاحزاب الثلاثة عقدوا المؤتمر الوطني المشهور. وهو المؤتمر الذي كان من نتائجه صدور قانون الانتخابات وإجراء انتخابات حرة وعودة الحياة الدستورية والنظم البرلمانية وزوال الوزارة الزيورية وتأليف الوزارة العدلية الدستورية الائتلافية كما هو معلوم

صحافى

قصص نابليون

ليس ألذ لدى القارىء من أحاديث الرجال العظام وتواريخهم وأعمالهم وكل ما يتعلق بهم. وقد جمعت دار الهلال في كتاب « قصص نابليون »، الذي أعادت طبعه أخيراً، عدة قصص ونوادر طلية شائقة من ادق المصادر واوثقها عن نابليون العظيم

ثمنه ٦ قروش

يطلب من دار الهلال

اختطاف لنـــــدى

عشرة آلاف جنيه تطلب فدية لابن لندبرج

> لم يهتم العالم بحادثة مثل اهتمامه باختطاف الطفـل «لندى» ابن لندبرج الطيار الامبركي الخالد الصيت ومعبود الامة الامبركية، فقد شغل هذا الحادث الرأى العام فى انحاء العالم واهتم به الناس اهتماما منقطع النظير

لندبرج !..

اسم لايزال ولن يزال عالقاً بالاذهان . .

فى احـدى ليالي مايو سنة ١٩٢٧ كان هذا الاسم مجهولا لايعرفه أحد وفي عشية وضحاها سار هذا الاسم مسار الشمس،واصبح على كل شفة ولسان ، وخلد في سجلات المجد وصحف التاريخ

في تلك الليلة خرجت باريس باسرها الى مطار ليورجيه تستقبل الطيارة الصغيرة التي وثبت فوق المحيط الاطلنطي واقتحمت زوابعه وأهواله ، وجاءت الى باريس وكانت أولى الطيارات التي عبرت المحيط الجبار

وأخيراً وصلت الطيارة بين اضواء الكشافات وهتاف مئات الآلاف من الناس الذين استفزهم الفرح والحماس فانقضت جموعهم الزاخرة على الطيارة الفضية وقد هبطت الى الارض وهدأت حركتها

وساد صمت رهيب عميق

اتجهت الانظار الى باب الطيارة والناس ترقبه ، وقد وجفت القلوب وخشعت الابصار كأنهم يرقبون فتح ناووس سينكشف عن أحد الفراعنة بعد آلاف السنين . وفتح الباب فوثب الى الارض فتى صغير السن يكاد يعتبر غلاما ، نحيف القد اشقر الشعر طويل القامة .

ونظر حوله الى هذه الجموع الحاشدة باسماً ثم طلب كوب لبن

وهكذا في ليلة واحـدة اكمل الميكانيكي لندبرج مهمته وخلد اسمه في سجل المجد . وبنى مستقبله وشهرته

ولم تمض أشهر قليلة حتى منحته بلاده رتبة الكولونيل وزوجته من ابنة سفير كبير واسع الثراء ..

ولما وضعت له زوجته غلاما أصبح هذا الوليد «أشهر طفل في الولايات المتحدة»

كان الكولونيل لندبرج يقيم في منزل ريفي صغير في هوبويل من ولاية نوجرزي مع زوجته وطفله طلباً للراحة

وبين الساعة الثامنـة والنصف والساعة العاشرة،إذ كان أهل الدار والخدم على موائد الاكل،تسلل الى المنزل رجال مجهولون ودخلوا خلسة الى حجرة الطفل الصغير في الطبقة الثانية من المنزل وحملوه وعادوا أدراجهم

وكانت مرضع الطفل وهي المس بيتي جاو أول من اكتشف أمر الاختطاف،فقد صعدت الى حجرة الطفل لتراه حوالي الساعة العاشرة فرأت المهد خالياً وصاحت مولولة : «لقد خطف الطفل !»

وصعد الكولونيل وزوجته فوجدا ورقة مشبوكةفي المهد بدبوس وقد كتب فيها: «الطفل في حالة حسنة . وسنعيده لكم بفدية قدرها خمسون الف ريال وستصلكم تعليماتنا»

وبعد عشر دقائق قدم مدير البوليس مع بعض مساعديه وبحثوا فرأوا تحت النافذة المفتوحة التي اقتحمها اللصوص آثار أقدام في الرمل الرطب وبينها قدمان صغيرتان تنمان على انهما قدما امرأة

وسار البوليس في اثر هذه الاقدام فعثر على بعد مائتي متر على السلم الذي استعمل لتسلق المنزل . وعلى بعد كيلو مترين اختفت آثار الاقدام في أرض صلبة

ولم تمر ساعة واحدة حتى انتشر الخبر في أنحاء البلاد فقامت له وقعدت . واشترك بوليس الولايات الثلاث المجاورة نيوجرسي ، ونيوريورك ، وبنسلفانيافي مطاردة الخاطفين . فأرسلت ولاية نيوريورك قوات بوليسها وأمدتها بستة آلاف جندى من بوليس مقاومة التهريب ، وعرضت ولاية نيوجرسى مكافأة قدرها ٢٥ الف دولار لمن يرشد إلى الخاطفين ، وتطوع كبار الطيارين الاميركيين زملاء لندبرج وهم شامبرلين وريشارد بايرد وبرت بالشن وكليد بانجبورن وغيرهم للبحث عن الطفل المخطوف وحلقوا بطياراتهم في الجو يشرفون على الارض ويبحثون

وقررت جمعية «طياري المحيط الهادي» على ان تبعث بعثات جوية للبحث وقد أقسموا على ان يعيدوا لزميلهم ولده المفقود

وفزع لندبرج لهذا الاهتمام الكبير وكان يفضل ان يفاوض الخاطفين في جو هادي، ثم أعلن في الصحف كلها انه على استعداد لان يدفع للخاطفين الفدية التي يطلبونها وقدرها خمسون الف ريال

وأثمر هذا الاعلان حيث حمل اليه البريد بعد أيام بطاقة بريد فيها : «الطفل في صحة جيدة . ستصلك التعليمات قريباً»

وظن الكولونيل انه سيستعيد ابنه في الغد وقيل ان أحد رسل الخاطفين جاء يفاوضه ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ... ملي، الخاطفون رعباً لقيام البلاد كلها فلزموا الصمت

ونشرت صورة الغلام في الصحف و... أوصافه بالراديو ووصلت إلى البوليس ... من الرسائل والتلغرافات ترشده إلى ... المعلومات وراح البوليس يبحثها واحدة ...

وفي ٣ مارس تسلم الكولونيل ... ثانياً من نيويورك جاء فيه : «... الخطاب والزم الصمت ولا تحدث به ... فاذا تكلمت كنت الجاني على نفسك ... رجل غني جداً وليس لك الا ان تدفع ... راضياً. فاذا صنعت ذلك فلا يلحقك سوء ... مات ولدك ولحقت به . وسوف ... التعليمات ولكن إياك ان تنصب لنا شركاً ... رفعنا قيمة الفدية وانتقمنا منك»

ومع ذلك فقد أبلغ لندبرج هذا ... للبوليس واستمر البحث دون جدوى

وفي مساء ذلك اليوم قرع جرس ... في دار إحدى الصحف الاميركية وقال ... «اكدوا ان ابن لندبرج في صحة جيدة ... التي تعنى به ممرضة ماهرة»

ومع ذلك فقد مرت الايام ولم ... إلى الخاطفين

وليست المأساة المؤلمة هي خطف ... الصغير واختفاء آثاره . وإنما المأساة ... الموقف الذي يقفه لندبرج الآن

ان لندبرج – على الرغم من شهرته ... وعبادة قومه له – ليس إلا فتى بسيطاً ... وديعاً . وقد قام بعمله العظيم الذي ... مصاف الخالدين دون أن يعلم انه ... كبير ، ودون أن يدري انه سيصبح ... العظمة ، وانه سينوء تحت حملها الثقيل ... فلما ولد طفله أصبح طفل الامة ...

(البقية على صفحة ١٨)



الطفل «لندى» الذى اختطفه اللصوص

الى اليسار : قاهر المحيط الطيار شارلس لندبرج وزوجته

فى أسفل : منزل لندبرج حيث اختطف اللصوص «لندى»

حوادث عجيبة وقعت فى عاصمة المنوفيـــة

زار احد محرري « الدنيا المصورة » مدينة شبين الكوم في احد ايام الاسبوع الماضي فوقع على عدة حوادث طريفة ننشرها للقراء فيما يلي :

الخطيب المحتـال

هبط مدينة شبين الكوم منذ بضعة اسابيع ... في ريعان الشباب اسمر اللون ، نحيـل ... ، ونزل أحد فنادقها الكبرى بعـد أن ... اسمه في سجلات الفندق باسم « ابرهيم ... »

ووصف نفسه بأنه من تجار البيض في ... الاسكندرية وقد جاء الى شبين الكوم ... يتعلق بتجارته الواسعة النطاق

وكان ابرهيم هذا أنيق الملبس يصرف عن ... لفتت اليه الانظار

ولم يلبث سوى يوم أو يومين في البلدة حتى ... الى احدى اسراتها وتوثقت بينه وبين ... رابطة صداقة ومودة

وادعى الفتى أنه قريب لهذه الاسرة ، وأن ... القرابة ترجع الى زمن بعيـد ، وان أباه ... كان صرافا لبلدة قريبة من شـبين ، وكانت ... أواصر المودة متصلة بين رءوس الاسرتين

... رحبت به الاسرة ، وافسحت له صدرها ، ... وكان ذات يوم يتجـاذب اطراف الحديث مع ... افرادها واذا به يخرج من جيبه ثلاثين ... اوراق نقد وبضعة « غوايش » من ... ويقول انه قد أعد هذا كله جزءاً من ... زواج ، وانه يود لو يتصل بوشيجة ... مع اسرته ، ويسره لو قبلت الاسرة ... بابنتهم الوحيدة . .

وكانت مفـاوضات سريعة تمت برضى ... الطرفين عن هذه الزيجة « المستعجلة » اذ انهم ... اتفقوا على اجراء مراسم العقد بعـد ظهر ... اليوم

وخرج العريس مع ابن عم للعروس ليشتريا ... الزواج ، فذهبا الى احد صياغ شبين وما ... يقلبان ما عنده من خواتم حتى انتقيا خاتمين ... وذهبـا ليعرضـاهما على العروس فاذا ... بهما عادا اليـه بالثمن والا فلانتقاء

واذا كان ابن عم العروس معروفا في البلدة ... موثوقا به في نظر الصائغ ، فان الرجل لم يمانع ... بأخذ الخاتمين دون اي ضمان أو تأمين . ... كان العريس يسير مع ابن عم العروس في ... الى المنزل اذ وقف فجأة ورجا ابن العم ... ينتظره قليلا لانه نسي شيئا يريد شراؤه ... بعفسره على عجل ويعود اليه

وجلس ابن العم في أحـد المقاهي وعاد ... الى حانوت الصائغ يطلب اليه ان يعرض ... عليه من « كرادين » لانه يريد أن يهدي ... واحداً ، ثم حمل ثلاث قطع من نوع هذه الحلية ليعرضها على العروس لتنتقي منها ما تشاء وانصرف دون أن يسـأله الصائغ تأمينا ولا ضمانا

وقلق ابن العم ومل الانتظار في المقهى فقام يسـأل عن النسيب العزيز في حانوت الصائغ فابلغه الرجل بانه كان عنده منذ أكثر من ساعة وانه اخذ بعض الحلى ليعرضها على العروس

وظن ابن العم ان ابرهـيم قد رغب في العودة الى البيت دونه لسبب من الاسباب . فذهب ليسأل عنه هنـاك ولكن اهله ابلغوه بانهم لم يروه منذ خرجا معا

وأقبل الصائغ بعد قليل وانكشفت الحيلة واذا بالخطيب محتال جريء اتم صفقته بمهارة ولاذ بأذيال الفرار

وخرج الصائغ في السيارات يطوف الطرق الزراعية بحثا عن المحتال بلا جدوى ، وبقي اهل العروس يندبون الحظ العاثر . . !

كيف قتل

تقع بلدة جنزور على مقربة من شـبين الكوم ، وبين البلدة الأولى وبلدة أم صالح سكة زراعية تصل بين البلدتين وسواهما من القرى والدساكر

وأصبح الصباح ذات يوم واذا بواحد من الاهالي يرى جثة ملقاة بين الحشائش ، في الطريق الذي يصـل بين جنزور وأم صالح

وتقدم الرجل من الجثـة فرآها مخضبة بالدماء ، وقد انكفأ وجهها الى الارض ، فقلبها واذا به يرى منظراً قاسياً بشعاً . .

كانت الجثة قد أصيبت بعدة جروح ، هي آثار ضربات فظيعة أهوى بها القتلة على صاحب الجثة بآلة أشبه بالفأس أو « البلطة » ، وكانت عينا القتيل قد برزتا من محجريهما ، دلالة على ان سافكي دمه قد خنقوه أيضاً بعـد اطلاق النار عليه ، وكأنهم اذ رأوه لم يمت فوراً بعد ان أطلقوا عليه الرصاص ، أو خشوا ان تطول حشرجته ، فأمسكوا بعنقه وما زالوا يشدون عليه حتى فاضت روح الرجـل ومات قتيلا مخنوقاً

وأبلغ الخـبر الى رجال البوليس واتضح ان القتيل المخنوق رجـــل يدعى ميخائيل ارمانيوس يناهز الخامسة والثلاثين من عمره ، وانه من أهالي بلدة مير من أعمال مديرية اسيوط .. نزل ميخائيل في المنوفية وغيرها طلباً للرزق من تجارة الغلال واتصل بالاهالي فكان يقرض البعض منهم نقوداً وكان ذا علاقات تجارية مع الكثيرين

وفتش رجال البوليس والمحققون جيوب ميخائيل فوجدوه يحمل إيصالات ومستندات تؤكد حقوقه وديونه على بعض أهالي جنزور وأم صالح وغيرها من البلاد الصغيرة المجاورة ..

فظن المحققون ان القتـل قـد يكون للتخلص من دين لميخائيل على بعض الاهالي ، فراجعوا ما وجدوه في جيبه من مستندات على دفاتر حساباته فوجـدوا ان بعض المستندات غير موجودة ، وان واحداً من هذه المستندات الناقصة باسم أحد أهالي جنزور

واتجه الاتهام الى هذا الرجل فقبض رجال البوليس عليه ، وأيد التهمة ضده بعض الاهالي

وأنكر الرجل ارتكابه الجريمة . فما زال رجال البوليس يجدون في جمع الادلة ضده أو القبض على القاتل الحقيقي اذا كان المتهم بريئاً

حياة بأربع بيضات

دكا ، بلدة من أعمال مركز شبين الكوم أيضاً ، وفيها وقعت جناية رهيبة ذهبت فيهـا حياة رجل من أجل . . . أربع بيضات ! !

بيتان متجاوران في حي من أحياء الريف يقعان في دكا السالفة الذكر تسكنهما أم عبد الحميد وام محمود

أما أم عبد الحميـد فامرأة جاوزت سن الشـباب ولكنها لا زالت نشيطة شأن نساء الريف ، وكانت دائبة على تربية الأوز وتفريخ صغاره . .

وأم محمود جارة أم عبد الحميد تود هي ايضاً ان تربى الاوز وتفرخه ولكنها لا تملك اوزة تبيض . فماذا تفعل ؟

علمت ان لجارتها اوزاً ، وان لهذا الأوز بيضاً فطلبت منها أن تعطيهـا بعض البيض كي « ترقد » عليه اوزتها فرفضت الجارة

ولكن ام محمود لم يسلمها هذا الرفض الى اليأس من بلوغ امنيتها ، فغافلت ام عبد الحميد يوماً وسرقت اربع بيضات من بيض الأوز

وانكشفت السرقة لصاحبة البيض فراحت تعتب على جارتها سوء صنيعها وتطالبها بأن تعيد البيض المسروق

ورفضت الجارة أن تعيـد البيض مزمجرة صاخبة . وكانت اكثر فتوة واشد مراساً من ام عبد الحميد ، فرضخت الاخيرة وتصابرت إلى ان عاد ابنها من عمله فأفضت اليه بما حدث

وهون الفتى على امه الحادث وابلغها بأنه سوف يذهب إلى محمود ابن جارتهم ويتفاهم معه على ارجاع البيض ، فهما جاران وصديقان منذ زمن بعيد

وذهب عبد الحميد إلى مقابلة محمود وجرى لسانه بكلمات العتـاب ورجاء اعادة البيض . وكأنما كبر على محمود ان يفاتحه عبد الحميد في امر سرقة امه ، فكان بين الشابين جدل وحوار انقلب الى مشادة التحما على أثرها في عراك

وسقط عبد الحميد مضرجاً بدمائه من اثر طعنات سكين ، وفاضت روحه بعد قليـل ، وضاعت حياة فتى من أجل اربع بيضات ! !

ليلة السبوع

اما هذا الحادث فقد وقع في شبين الكوم نفسها وكان ضحيته طفل لم يجاوز من عمره سبعة أيام

ولد هذا الطفل المسكين لأسرة فقيرة ، وكان أهلوه قد ترقبوا ولادته بفارغ الصبر ، فلما ان وضعت الأم غلاماً فاض البشر والسرور على افراد الأسرة كلها

وكان لابد من اقامة « سبوع » اكراماً للوافد المحبوب ، فلما ان كانت ليلة مرور اسبوع على ميلاده اجتمعت صديقات الأم وحبيباتهـا فلففن الطفل ووضعنه في « غربال » واقمن حول ذلك الغربال شموعاً لتضيء عليه طول الليل . .

ونامت الأم ومن معها في الغرفة التي احيط فيها الطفل بالشموع

واستيقظ الجيران في ساعة مبكرة من الصباح على صراخ و « صوات » صادر من البيت الذي ترقبوا ان ترتفع منه بعـد قليل « زغاريد » السبوع

وانكشف الخبر عن ان احدى الشموع مالت على الطفل المسكين وهو نائم في غرباله ، فاشتعلت ثيابه وكوت جلده اللين بنيران لاذعة تركته بين الموت والحياة

وحمل الطفل ، شهيد الجهل ، الى المستشفى مع أمه ليقضيا فيه يوم السبوع لو مد الأجل في حياة الطفل الى آخر ذلك اليوم !

ديوَرس
الوسكي العتيق النقي

جروح لا تسيل منها الدماء

كيف نعللها ـ وهل هي :

أعجوبة دينية
أم ايحاء ذاتي
أم قوة ارادة
أم شعوذة بسيطة ؟

منذ بضع سنوات كانت التلغرافات الخصوصية تحمل إلى مصر انباء رجل مصري يدعو نفسه طهرا بك ظهر في عواصم اوربا وأدهش الناس بتجارب يقوم بها وينسبها إلى علم « الفقير يزم » (نسبة إلى فقراء الهند) فيطعن نفسه بالخناجر والسكاكين ويغرز الدبابيس والمسلات في جسده ، وينام على فراش من مسامير، ويدفن نفسه حيا ساعات طويلة.. فلا تسيل الدماء من جروحه ، ولا يشعر بالألم ولا يموت في لحده وهو طي التراب

وما لبث هذا الفقير المصري أن قدم الى مصر وعرض فيها العابه وتجاريبه وكانت المسارح التى يؤدي فيها هذه الاعمال تحتشد بالناس المعجبين بهذه المقدرة الخفية . .

واتصلت به بحكم مهنة الصحافة . وكان رجلا ظريف المعشر حلو النكتة رقيق الحديث فما لبثت الصلة ان أصبحت صلة صداقة متينة ولم يعد يجد ضيراً في ان يكشف لي عن سر أعماله

ففي أحد الأيام اذ كان واقفا على المسرح وقد ادخل الدبابيس الطويلة في صدره وذراعيه وساقيه وطعن عنقه بسكين حادة برز حدها من الجنب الآخر .. ومد ساقه فوق نار ملتهبة تتأجج ولا تصيبه بحريق . .

وإذ كانت الجماهير الحاشدة تحملق ذاهلة مشفقة مقشعرة الأبدان إلى هذا التعذيب المخيف وعيونها مستقرة على تلك الجروح الجامدة التي لا تدمى . . وعلى شفتى الرجل والابتسامة الهادئة لا تفارقها . . وعلى عينيه وعلامة الارتياح والطمأنينة متجلية فيهما ولا أثر فيهما لألم مكظوم

في تلك الساعة مال علي أحد أصدقائي وكان جالساً بجواري وقال : « ان طهرا بك لن يؤثر بأعماله في عامة الشعب وان أثر في طبقاته الراقية وفي متعلمي المصريين والفرنجة »

وسألته : « لماذا ؟ »

أجاب : « لانه مثل السقاء الذى يبيع الماء في حارة السقايين ! ! »

ذلك لان هذه الاعمال وان بدت خارقة مدهشة فهي أعمال يقوم بها الكثيرون من عامة الشعب من اتباع إحدى الطرق الصوفية ويقومون بأشد منها وأقسى

وأراد صديقي ان يثبت قوله فدعاني إلى حضور مولد سيدي العمري الذي يقام عند مسجد العمري في شارع محمد علي حيث سيكون بين رواد المولد فئة من أولئك الرجال

وذهبنا سوياً إلى المولد وكان مشهدا عجيباً

اجتمع أفراد الطريقة حول المنشد وهو يرتل الاناشيد الصوفية في صوت جميل حنون

أحد الذين يمارسون علم (الفقير يزم) وقد غرس في صدره وذراعه وظهره سهاما صغيرة دون ان يتألم او يسيل من جروحه دماء

وهم يذكرون حوله في نشوة الدين وحماسه ويهتزون هزات منتظمة وقد اندمجوا في شعورهم الديني فغطى على كل شعور دنيوي

وكان أولئك الذاكرون من عامة الشعب بينهم العامل الفقير والخوذي النحيف والسمكري الضعيف والغلام الصغير والشيخ الكبير

واستولت عليهم نشوة الذكر وكأنهم في نوبة عصبية لشدة ماداروا وترنحوا واندفعوا في الذكر

ثم وقف أحدهم وصاح صيحة كبيرة وعمد إلى سنان طويل مدبب الطرف في طرفه الآخر كرة ضخمة من حديد ووضعه على نار موقدة حتى ابيض من الحرارة ثم حمله وهو لا يفتأ يهلل ويكبر وفتح فمه وطعن خده من داخل الفم بذلك السنان فنفذ إلى الخارج وصنع مثل ذلك في الخد الآخر

وقام غيره يهلل ويصيح وتناول سنانا آخر صنع به كما صنع الاول

ووقف الاثنان يهتزان ويترنحان ويجولان ويدوران وهما فى شبه نشوة عميقة

ولم تسل الدماء من جروحهما . . ولم يبد عليهما أي دليل من دلائل الألم وانما استمرا في ذكرهما يناديان أولياء الله الصالحين ويلتمسان منهم العون والمدد

وقام الثالث فتناول بين يديه قطعة من الجمر المتقد وقذفها الى فمه وراح يقرشها ويمضغها حتى خمدت نارها واستحالت مسحوقا من الفحم

وقام الآخر فتناول قطعة محماة من الحديد وأدلى لسانه فوضع القطعة عليها وارتفع صوت « الطشطشة » الى ان فترت النار وزال [...] الحديد وزالت حرارته المتقدة ! ..

ثم نزع الاولان السهام من أفواههما و[...] الآخر رماد الفحم من فمه وألقى الاخير [...] الحديد وقد أصبحت باردة

وكف المنشد عن نشيده وكف الذاكرون عن ترنحهم وعمدوا [...] الراحة

وجلس أولئك الذين قاموا بهذه [...] بين رفاقهم يتحدثون في هدوء وطمأنينة دون ان يبدو عليهم أثر ماقاموا بصنعه

والتفت نحوي صديقي باسماً وقال : « هل [...] درس أولئك الاشخاص علوم فقراء الهند [...]

ولم اهتد الى جواب مقنع فسألت أحد[...] كيف قام بصنع ذلك . . وكيف طعن [...] دون ان تسيل منه الدماء أو يشعر بالألم

وأجابني بسذاجة : « دي كرامة [...] كرامات سيدي الرفاعي . . وكل [...] ببركته ! »

* * *

هذا ما يشاهده الانسان في مصر . . و[...] ما يقوم به أولئك الاشخاص دون ان يفكر[...] في استغلال هذه المقدرة

أما في أوربا . . فما كاد طهرا بك يقو[...]



رجل الماني ظهر على احد مسارح برلين وكان يغرس ابراً حادة في مواضع مختلفة من جسمه ويخرجها تنفذ من مواضع أخرى

عمله ويرتفع ذكره حتى قام الكثيرون
صوته فامتلأت المسارح والملاهي بأولئك
الشعراء الذين يتخذ كل منهم لنفسه اسماً شرقياً
ويوخز جسده بالدبابيس والمسامير دون
ان تسيل الدماء من جروحه ويتقاضى من أجل
ذلك أجوراً طائلة

فكيف نعلل هذه المظاهر الخارقة ؟ !

لكل طائفة ممن يمارسون هذه العادات
تعليل خاص

فاتباع الطريقة الصوفية يؤكدون لك ان
هذا مظهر من مظاهر الاعجاز الروحاني
والنشوة الصوفية والتجرد من المادة . وانها
كرامة من كرامات الاولياء

اما الذين يمارسون هذه الاعمال في المسارح
ومنهم طهرا بك فانهم يذكرون ان ذلك
يرجع للايحاء الذاتي

فطهرا بك يقول ان الالم وهم ليس له
وجود وهو تصور خيالي اكثر مما هو شعور
حسي . فهو مثل الفرح لا أثر له في الحس
فمن الناس من يؤثر فيه الفرح تأثيراً
ومنهم من لا يهزه الفرح ولا يؤثر فيه
. وما ذلك الا لأن الثاني يوحى
اليه الايحاء الذاتي يبعثه ما دون الوعي –
بان ليس هناك ما يستحق الفرح

فانك اذا بلغك خبر يرقص له غيرك طرباً
ولكنك لا تعتقد ان فيه ما يفرحك فلا قلبك
يخفق ولا نفساتك تسرع ولا وجهك يشرق
بالبشر ولا يبدو عليك أي انفعال . وما ذلك



« تو – رهاما » الذي ظهر على مسرح ونتر جاردن ببرلين وهو يقوم باحدى تجاربه المدهشة اذ تسمر يداه في لوح خشبي

الا لأنك أقنعت نفسك – أو أوحيت الى ذاتك بان ليس هناك مجال للفرح

وكذلك الألم فاذا أقنعت نفسك بأنك ستتألم فانك تشعر بالألم . واذا أوحيت الى نفسك بأنك لن تتألم فلن تتألم أبداً

وليس الالم النفساني والألم الجسماني الا نوع واحد من الالم كله وهم وخيال

وهو يثبت لك نظريته بقوله انك اذا أدنيت من يدك دبوساً فانك تشعر بألم الوخز قبل ان يمس الدبوس يدك ، أو على الاقل قبل ان ينفذ الى جلدك . وهذا اكبر دليل على ان الالم وهم وايحاء

واذا ربطت عيني انسان وأوهمته حتى توهم الوهم كله انك توخزه بدبابيس فانه يشعر بألم الوخز ولو ان الوخز لا وجود له

ولذلك فهو – طهرا بك – يوحي الى نفسه بان لايتألم ويقنع نفسه بانه لن يتألم . . فتمزق السكاكين جسده وتنغرز الدبابيس والسنان في يديه وساقيه وصدره دون ان يشعر بالالم

وممن ظهروا في مسارح اوربا ومارسوا هذه الاعمال رجل الماني اتخذ لنفسه اسما شرقيا حتى يحيط عمله بفتنة الشرق واسراره فدعا نفسه « تو – رهاما » وعرض العابه في ملهى الونتر جاردون ببرلين وكان ينفذ المسامير والابر في ذراعيه وكفيه دون ان يشعر بالالم ويذكر لمشاهديه ان السر كله في مقدرته على اقناع نفسه بانه لايتألم

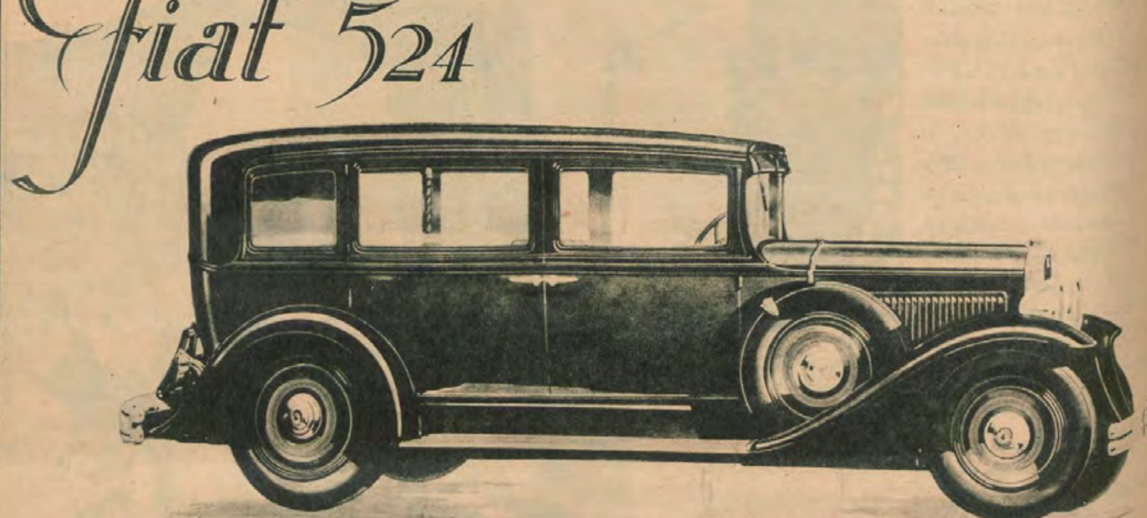
واما عن الدماء التى لاتسيل . فهم يعزون ذلك الى قوة ارادتهم التى يتسلطون بها على الدورة الدموية فيحبسونها عن مكان الوخز

وقد تكون تلك المزاعم صادقة

وقد تكون باطلة ولا تنطوي الا على شعوذة بسيطة

فان الامكنة التي يدخل فيها اولئك الرجال السنان انما هي مواضع من الجسد خالية من الشرايين والاوردة ومجاري الدماء . . ولذلك لايسيل منها الدم وينطبق الجلد عليها بعد نزع السنان اذا فركه الانسان بسرعة وبقوة

وتلك السنان لاتخترق اللحم ولا العضل وانما تخترق الجلد الخارجي فقط . . وما هي الاشبيهة بابرة المصل فانها توخز الجسد وتنفذ اليه ومتى نزعت لم تخلف اثرا



سيارة جديدة من احدث طراز ذات ستة سلندرات رحبة المقاعد

مريحة للغاية – غنية بادواتها – مظهرها فخم

انمـــــــوذجين

C ٥٢٤ سيارة مغلقة تسع خمسة اشخاص   L ٥٢٤ سيارة برلين ذات ٧ محلات بها لوح زجاجي كبير يفصل السائق عن الركاب

هذا الانموذج الذي قد ادهش معارض سيارات باريس ولندن معروض الان في صالونات العرض « فيات »

الاسكندرية   شارع شريف وشارع فؤاد الاول   مصر   ميدان سليمان باشا

اللصوص الاشباح

الجناية التى تشغل الرأى العام فى بيكارديا

لم يعد لأهالي بيكارديا من ولايات فرنسا حديث إلا جناية دابفيل التي هاج لهـا الرأي العام هياجاً شديداً ، فقد سطا جماعة من اللصوص الخفيين على سيدة من صاحبات الأملاك فقتلوها شر قتلة وأصابوا زوجها بجروح شديدة ثم ولوا الادبار قبل أن يعرفهم إنسان ولم يشهد الحادثة إلا الزوج وحـده الذي طال أجله فلم تقتله جروحه الشديدة

كان الزوجان يسكنان بلدة لونبريه وأكثر منازل هذه البلدة لها ابواب خلفية تؤدى الى الحدائق المتصلة بالبركة الكبيرة الممتدة خلف البلدة

وقد اقام الزوجان في منزلها منذ عشرين سـنة ، والزوج يدعى كورتان داج وعمره ٦١ سنة وزوجته اصغر منه بثلاث سنوات . وهما يملكان قطعة من الارض يؤجرانها بايجار حسن ويعيشان من ايرادها

ومع ذلك فلم تكن حياتهما حياة ناعمة فقد كان الشقاق يقوم بينهما كثيراً لمسائل مالية ، اذ عرف عن الزوجة انها بخيلة تقتر في معيشتها وتأبى ان تصرف شيئاً من ايرادها

واخيراً باعا منزلها بسـبعين الف فرنك وقبضا هذا المبلغ واقاما ينتظران المالك الجديد ليسلماه المنزل ويخرجا الى قرية مجاورة يملكان فيها منزلا صغيراً فيقضيا فيه ايامهما الاخيرة

وخرج الزوجان صباحاً لزيارة ذلك المنزل الصغير وترتيبه ثم عادا ليلا وقد اذنت الساعة العاشرة مساء

وفي الساعة الثالثة صباحاً ولما ينبثق الفجر بعد ، سمع احد جيرانهما ـ وهو نجار يدعى كودان ـ طرقا شديداً على باب منزله فأسرع يفتحه وإذا به يجد امامه الزوج مضرجاً بدمائه وقد تشوه وجهه وهو يستنجد صائحاً

ـــ اغثني .. اسرع .. لصوص في المنزل . قتلوا زوجتي المسكينة وحاولوا قتلي ! . .

واسرع كودان مع جاره الجريح الى حجرة نومه وهناك رأى مدام كورتان طريحة على الارض وقد تخضب قميص نومها بالدماء وفي مكان القلب منها جرح عميق

واسرع كودان فاسـتدعى كبير حراس البلدة والطبيب ، واستيقظ الناس من رقادهم وهرعوا الى المنزل الذي وقعت فيه الجناية

وروى كورتان ما حدث في اثناء تضميد جروحه فقال : « كنا نائمين وعلى حين فجأة سمعت زوجتي المسكينة تصيح بي : مارسيل .. انهم يقتلوننا !

« ووثبت من فراشي فرأيت رجلين واقفين الى جانبي السرير ومددت يدى فامسكت بثوب الواقف الى ناحيتي ، وقبل ان أتمكن منه عاجلني بضربة شديدة على رأسي ثم بطعنة حادة في وجهي

« وسقطت على الفراش وفر القاتلان

« وأفقت من غشيتي بعد فترة فاسرعت راكضاً في اثر الرجلين ولـكنهما هربا من باب المطبخ المؤدى الى الحديقة خلف المنزل »

ونقل المصاب الى المستشفى واستمر التحقيق وبحث المحققون طويلا فلم يجدوا أثراً يهتدون به الى القاتلين السريين اذ لم يرهما أحـد من القرية وكان من المحال ان يعرف المحققون كيف جاءا وكيف انصرفا

ولما شرحت جثة الزوجة اتضح انها لم تمت بطعنة آلة حادة كما ذكر الزوج وانمـا قتلت برصاصة مسدس أطلقت على صدرها واستقرت في قلبها

ثم ان الحجرة لم يكن فيها أثر من آثار العراك أو الاضطراب بل كان أثاثها في مكانه وكل شيء فيها منظما ولم يمس أحد شيئاً منها

وكذلك الجيران لم يسمعوا أي صوت أو حركة قبل ان يخرج الزوج من المنزل مستنجداً

وعاد المحققون يستجوبون الزوج في المستشفى فعاد يكرر قصته التي رواها ، ولـكنه اتهم في هذه المرة أحد جيرانه وهو صاحب قهوة يدعى ديماشي يستأجر بعض أرضـه ، واتهم شخصاً آخر يدعى فرجيل أولن بالاشتراك مع صاحب القهوة في ارتكاب هذه الجناية . واكد الزوج انه رأى وجه ديماشي وعرفه تماماً

وقبض على ديماشي صاحب القهوة فانكر التهمة بكل قوة وأثبت براءته بكل سهولة اذ لم يبرح منزله في ليلة الجريمة وكان لديه بعض [illegible]

وكذلك أثبت الآخر براءته

ولما علم أهالي المدينة بان كورتان [illegible] الاثنين بالجناية وهم يعلمون انهما من [illegible] الناس خلقاً ثار ثائرهم ضـد الزوج و[illegible] الاشاعات بان الزوج نفسه هو القاتل [illegible] هذا الدور وأصاب نفسه بجروح حتى [illegible] بجريرته

وما لبث هـذا التهامس ان أصبح [illegible] وراح أهل القرية يؤكدون صدق [illegible] الاشاعات ويتهمون الزوج وحده [illegible] على الاثنين المتهمين اللذين كانت براءتهما [illegible] كل شك

وكان المحققون من جهتهم يرتابون في أقوال الزوج . فذهبوا لاعادة تمثيل الجريمة وقد اصطحبوا معهم الزوج وما زال رأسه مضمداً بالشاش الابيض

واحتشد أهالي البلدة عند المنزل يشاهدون اعادة تمثيل الجريمة

فما كادوا يرون الزوج حتى علا صخبهم وانهالوا عليه بالسب والشتم وانقض عليه الاثنان اللذان اتهمهما بالقتـل يحاولان [illegible] ويشجعهما الحشد الجامع

وبذل البوليس جهده حتى حال بين الزوج وبين أهالي القرية وقد حفظ كورتان [illegible] فلم يتأثر ولم يضطرب لهذا الاستقبال [illegible]

وبديء بتمثيل الحادثة فرقد كورتان [illegible] الفراش ووقف اثنان من رجال البوليس [illegible] يمينه يمثلان موقف القتلة وقبض كورتان [illegible] أحدهما فلطمه على رأسه

وهناك ظهر شك كبير في احتمال وقوع الحادثة كما رواها الزوج . فقد ظهر ان أدراج المكتب كان مفتوحاً وزعم الزوج [illegible] اللصين بعد ضربه فتحا الدرج وسلبا [illegible] السبعين الف فرنك المودعة فيه . وانه [illegible] يصنعان ذلك ولم يستطع مقاومتهما

وقد سبق له ان ذكر انه أغمي عليه [illegible] اعتدائهما عليه بالضرب فلم ير شيئاً

وشهد أهالي القرية انه كان يحمل [illegible] مسدساً ولـكنه أنكر ذلك . وبحث البوليس عن المسدس فلم يجده . وقد اثبت التشريح [illegible] الزوجة قتلت برصاصة مسدس صريعة [illegible] الحال مع ان الزوج زعم انها أيقظته [illegible] به ثم ماتت بعد ذلك . .

وطال استجواب الزوج وسؤاله ومواجهته بالشهود وأخيراً نظر اليه المحقق طويلا وقال [illegible] « كورتان . . قل الحقيقة . . اعترف [illegible] قتلت زوجتك »

فصاح الزوج : « كلا . كلا . ثم [illegible] الذين قتلوها . . . »

ولـكنه لما ووجه بكل اسباب الاتهام [illegible] يجد ما يدرأ به هـذه الادلة وانما اكتفى [illegible] أطرق برأسه وقال : « يمكنكم ان [illegible] وتقطعوا رأسي . . ولـكن أؤكد لكم [illegible] بريء »

. . وقد أقام الزوجان في منزلهما منذ عشرين سنة والزوج يدعى كورتان داج وعمره ٦١ سنة وزوجته اصغر منه بثلاث سنوات . .

الى اليمين :
. . وقبل أن اتمكن منه عاجلني بضربة شديدة على رأسي ثم بطعنة حادة في وجهي . .

يوم الاحد القادم
مجلة من نوع جديد
الـكواكب
ملحق المصور الفنى
٥ مليمات فقط

اموال يعجز اصحابها عن احصائها

بعض المدهشات عن ثروات امراء الهند وملوكها

يتحدث الناس عن اكداس الذهب المكدسة في بنك الحكومة الاميركية وفي بنك الحكومة الفرنسوية، وينسبون الازمة الحالية التي أخذت بخناق العالم إلى وجود هذه القناطير المقنطرة من الذهب المخزون بدون أن يستفيد منها العالم او يتبادلها في أعماله ومصالحه

ولكن قل من يتحدث عن الكنوز الهائلة التي تحتويها بلاد الهند

فان بعض أمراء الهند يجمعون في أقبية قصورهم المحصنة كميات كبيرة من الذهب والجواهر الكريمة يتضاءل امامها الخيال وتتلاشى عندها القصص القديمة عن كنوز قارون وسليمان . .

وقد حدث ان اميركيا من خبراء الحلي دخل يوما كهفاً من تلك الكهوف المدهشة التي يخزن فيها أحد الامراء كنوزه وأمواله والتي تفوق كثيراً عن كهف علاء الدين الذي وردت قصته في الف ليلة وليلة ، فاستولى عليه الذهول والعجب أمام هذه الاكداس من الذهب والاحجار الثمينة والجواهر واللآلىء . ولما أفاق من الدهشة التفت الى الامير صاحب الكنوز وقال له : « مولاي انك اذا بعت هذه الكنوز فانها تأتيك بمالا يقل عن ستة ملايين جنيه . فلماذا لا تبيعها وتستثمر ثمنها ؟ »

وفكر الامير هنيهة في الامر وبحثه من مختلف الوجوه ، ولكنه لم يجب . فعاد الخبير يقول : « ان ثمنها يأتيك بايراد شهري يزيد على عشرين الف جنيه دون أن ينقص رأس المال شيئاً »

ومد الامير يده إلى وعاء مملوء بحجارة الياقوت واخذ يقلبها بين اصابعه ثم قال: « وماذا اصنع بهذا الايراد الشهري الضئيل وعندي ... انني حارس هذه الجواهر ، والامين عليها ، ثم اني إذا بعتها حرمت نفسي لذة النظر اليها وتقليبها بين يدي »

ولكل هندي سواء أكان اميراً كبيراً ام فقيراً رأي خاص في حفظ المال واستثماره فان فقراء الهنود يدخرون مالهم على شكل ... ، إما يشترون به حلياً لنسائهم او قطعاً من الذهب يودعونها بطن الارض ويخفونها عن الانظار

واما الامراء فان ثراءهم يبلغ مبلغاً عظيماً ، الا ان اكثرهم لايدري شيئاً عن معنى المال وقيمته واثره في الحياة

وقد حدث اخيراً ان احد امراء الهنود زار معرض سيارات فاخرة فاختار من بينها سيارة غالية الثمن بديعة الصنع وطلب أن تصنع له سيارة من نوعها، واخذ يوصي صاحب المعمل بما يريد في قوتها وفي صفائح الفضة فيها وفي ... الزينة والترف

واشرق وجه البائع وقال وهو ينحني اجلالا : « انها تكلفك يامولاي اربعة آلاف جنيه ، وسوف تكون السيارة معدة للتسليم في الوقت الذي تحدده دون تأخير دقيقة واحدة »

فرفع الامير حاجبيه دهشاً وقال : « السيارة ؟ ؟ . . انني اريد اثني عشر سيارة من هذا النوع ، لا سيارة واحدة !!..»

وغيره امير هندي دخل مصنع سلاح في شارع بال مال في لندن وطلب بندقية مزينة بالفضة والذهب والعاج

وكان بائع السلاح معتاداً على طلبات هواة الصيد الشاذة فلبى الطلب وقال : « اخشى ان تكلف هذه البندقية سموكم مبلغاً باهظاً .. فان ثمنها قد يبلغ خمسمائة جنيه »

وضحك الامير وقال : « إذن فاصنع لي ست بنادق فان لي اصدقاء اود ان ادعوهم للصيد معي ! »

ولما مات نظام حيدر اباد قام وكلاؤه بجرد خزائنه وتركته ومكاتبه. وكان مما وجدوه على مكتبه قطعة كبيرة من البللور يستعملها « ثقالة » للورق وفحصها الخبراء فاذا بها قطعة من الماس الخام ! . .

وهكذا نجد أن بلاد الهند تفقد ملايين الجنيهات في كل سنة وذلك لان اهلها يأبون ان يستثمروا أموالهم

افا خان أحد أغنياء الهند المعدودين

ويستغلوها فيكنزوها دون فائدة

ومما يروى ايضاً عن نظام حيدر اباد ، الذي كان يستعمل قطعة من الماس ثمنها يبلغ مئات الآلاف ليضعها فوق أوراق مكتبه ، انه كان يتقلد في احدى اصابعه خاتماً فيه فص من الالماس ثمنه لا يقل عن الالف جنيه

وفي أحد الايام خلع الخاتم من اصبعه ليغسل يديه وناوله الى احد الخدم

وظن الخادم أن النظام يهبه ذلك الخاتم فاشتد به الفرح وانحنى على يدي الامير يقبلهما ويغدق عليه شكره وامتنانه

ونظر النظام الى خادمه وقد علت فمه ابتسامة إذ رأى الخادم يحسب الخاتم هبة له . . ثم هز كتفيه وقال :

« ولم لا . . خذ الخاتم لك ! »

ومن اعجب ما يروى عن امراء الهنود ان احدهم امر بتجهيز قطار خاص للسفر في بعض رحلاته

واستعد القطار للرحيل وفي اللحظة الاخيرة عرض للامير شاغل الهاه عن السفر

ومر يومان والقطار واقف في الانتظار وقد أمر الامير بأن لاينقطع عنه البخار حتى يكون على استعداد تام للتحرك عند مايذهب الامير للسفر

وبعد يومين جاءه احد رجاله يطلب منه الرحيل لان القطار قضى اليومين في الانتظار

ورفع الامير نظره إلى الرجل وقال في أنفة وعزة نفس : « لينتظر أيضاً . . هل القطار المخصوص مطلوب لي .. ام انا مطلوب للقطار المخصوص ؟ ؟ . »

وهكذا لبث القطار اياماً يستنفد البخار بمبالغ باهظة في انتظار الامير الذي لا يعبأ بذلك ولا يعيره اهتماماً

ومما يروى عن الملك امان الله ملك افغانستان السابق انه كان غنياً واسع الثراء قبل أن يفقد عرشه . ولما خرج من بلاده وفقد ملكه لم يخرج فقيراً بل كان معه مليون أو مليونان من الجنيهات وقد حدثت له عدة حوادث في أثناء طوافه الاخير في اوربا قبل أن يفقد عرشه تدل على مبلغ كرمه وجوده

ولا يزال القراء يذكرون انه عند إقامته في مصر ذهب أحد الافغانيين المقيمين في مصر إلى قصر الضيافة الذي كان ينزل فيه الملك أمان الله

وكان هذا الافغانى رجلا فقيراً من صانعي الحلوى ، وقد أراد أن يهدي ملكه هدية فصنع له « صينية هريسة أفغانية » وحملها وتوجه الى القصر

ولما هم بدخول القصر اعترضه الحرس فارتفع صوته بالاحتجاج وبلغ مسمع الملك الذى سأل عن الخبر ، فقيل له ان رجلا أفغانياً فقيراً يريد الدخول ، فصرح الملك للرجل بالدخول فدخل وتقدم من الملك ورحب به وقدم اليه صينية الهريسة

وابتسم الملك وتقبل منه هديته ثم أعطاه ورقة مالية ذات خمسين جنيها !

وعند ما كان الملك أمان الله في انجلترا زار مدينة شيفيلد فرأى في بعض طرقاتها جندياً انجليزياً من مشوهي الحرب الماضية . وأعطاه ورقة مالية مطوية مفروكة

ولما نشر الجندي المشوه هذه الورقة المالية ترنح في مكانه وكاد يغمى عليه فرحا فقد كانت ورقة ذات مائة جنيه

ولم تكن الا هبة من هبات الشرق لم يكن الجندي الانجليزي يظن ان لها وجوداً الا في قصص الف ليلة وليلة ونوادر الخلفاء الاقدمين

وقد يتساءل الناس أحياناً عن أغنى البشر فيقول قائل هو فورد أو روكفلر أوغيره من أصحاب الملايين الامريكان .. ولكن هذا القول لا ينطوي على الحقيقة فان أولئك الاغنياء أرباب الملايين تتضاءل ثروتهم اذا قورنت بثروات بعض أمراء الهند

أما أغنى رجل في العالم فهو مهراجاه باتيالا ولا تسأل عن ثروته فهو نفسه يجهلها ولا يعرف قدرها فانها تفوق الحصر والوصف

هل تشعر بالتعب ؟

الا تشعر بشهوة الطعام . هل صحتك في انحطاط ؟

اذا كان الامر كذلك فخذ

BOVRIL

بوفـــريل

فكله مصنوع من لحم البقر وهو خال من جميع المواد الضارة

ماهو بوفريل ؟

هو اقصى ماوصل اليه في وضع كميات كبيرة من لحم البقر في حجم صغير

فان هذه الزجاجة الصغيرة من البوفريل تغنيك عن مقدار كبير من اللحم



برلمان الجمهور

أحد أهالى كسلا

يشكو صانعا فى الاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بتاريخ ٣ ديسمبر سنة ١٩٣١ أرسلت طرداً به ثلاث ساعات من بوستة كسلا الى الاسكندرية ، وأرسلت أيضاً خطاباً مسجلا به مبلغ ١٥٠ مليما بأذن بريد من بوستة القضارف إلى ساعاتي في مدينة الاسكندرية ليصلح الساعات الثلاث ، ويأخذ المبلغ عربوناً لمنبه أريد شراءه، ثم يرسل إلي المنبه والساعات بعد تصليحها محولا عليها بالمبلغ الباقي له

ومضت أسابيع دون أن أتلقى من الساعاتي خبراً ، ودون أن تعاد إلى الساعات على الرغم من أنني ارسلت اليه عدة خطابات للسؤال والاستعجال

ولجأت إلى ادارة البريد أسألها عن مصير الطرد والحوالة فأبلغتني بأنهما وصلا إلى المرسل اليه بتاريخ ١٨ ديسمبر

وتجدني محتاراً فيما أفعله مع هذا الساعاتي الذي أبعد عنه مئات الأميال

فهل لكم أن تتفضلوا بتحري شكواي هذه والعمل على إعادة الساعات الي

أبيب سمعان – بتلغراف كسلا
سودان

﴿ الدنيا ﴾ أتصل مندوبنا في الأسكندرية بالساعاتي الذي أشرتم اليه وقد اعتذر له عن عدم إجابتكم بكثرة الأعمال . وأبلغه أنه اجرى تصليح الساعات فعلا وبادر الى ارسالها اليكم محولا عليها بمبلغ ٤٦٠ مليما . داخل طرد صادر من بريد الاسكندرية برقم ٣٧٥ تاريخ ٣٢/٢/١٦.

فلعل الساعات قد وصلت اليكم الآن

أهالى الريف

يعتبون على « برلمان الجمهور »

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يظهر أن اهمال شئون القرى وأهلها بات أمراً عادياً حتى عند الصحافة ،وهي الملجأ الوحيد لهؤلاء المساكين والطريق الى ايصال شكاواهم الى أسماع ولاة الأمور

ومن الأسف أننا لم نقرأ يوما ما في برلمان الجمهور الذي انشأته «الدنيا المصورة» لمناصرة المظلومين جملة واحدة لبث شكاية من الشكايات العديدة التي ينوء بحملها سكان الأرياف ، ولسنا ندري : هل الاهمال من السكان أم من « الدنيا المصورة » ؟

وهاهي شكوى نرجو أن تتفضلوا بنشرها ليطلع ولاة الامور على ظلامة يئن منها بعض الاهالي :

في قرية الروضة مركز فارسكور أكثر من ألفي رجل يحترفون صيد السمك من بحيرة المنزلة ، ولهم مراكب مرخص بها يدفعون عنها ضرائب للحكومة . وكان هؤلاء التجار – إلى عهد قريب – يبيعون صيدهم إلى التجار ويقبضون الثمن دون أية اتاوة ،ولكنهم نكبوا في الايام الاخيرة بأحد الافراد الذي أنشأ في الشاطئ، حلقة أرغم الصيادين على أن يبيعوا صيدهم فيها ويحصل نظير ذلك على سبعة في المائة من قيمة المبيعات لجيبه الخاص

نحن لاننكر وجود حلقات في غير النصارى والمطرية وبور سعيد وغيرها ،ولكن هذه الحلقات يديرها موظفون رسميون يحصلون الاتاوة للمجالس المحلية لتصرف منها على المرافق العامة ، ولاتزيد الاتاوة عن ٢ ٠/٠

فانظروا الى هـذا العبث والاجحاف الذي لا تتدخل فيه مصلحة السواحل

لقد جأرنا قبل الآن بالشكوى وانتظرنا النتيجة بلا جدوى

فهل لكم ان تضموا صوتكم الى صوتنا لدى مصلحة السواحل بتحقيق هـذه الشكوى والعمل على رفع الظلامة عنا ؟

(ا . ا . س – الروضة – مركز فارسكور)

﴿ الدنيا ﴾ قد لا يكون لحضرة الشاكي ما يعتب علينا به إذا علم اننا ننشر غالب ما يرد الينا من الشكاوى أيا كان مصدرها ومحررها ، وان الاهمال من سكان الريف وليس منا

ومن جهة أخرى فنحن لا نملك وسائل لتحري الشكاوي التي تردنا من بلاد لا مراسلين لنا فيها ، ولا نأمن أن تكون شكاوى كيدية مغرضة لا تتصل بالصالح العام

وعلى كل فقد نشرنا شكواكم ضامين صوتنا اليكم في رجاء الجهات المختصة ان تحقق شكواكم وتنظر اليها بعين العطف والعدالة

مشترك حجازى

يشكو مجلة قاهرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بعثت إلى ادارة مجلة . . خطابا مسجلا بتاريخ ٢٦ يناير سنة ١٩٣٢ تحت رقم ٢٨٩ وبداخله شيك على بنك باركليز بالقاهرة بقيمة اشتراكي لمدة سنة ابتداء من أول يناير الماضي

وانتظرت منذ ذلك الحين الى أواخر فبراير دون ان تصلني المجلة ولا ما يفيد بان ادارتها قد أدرجت اسمى في عداد المشتركين

وفي ١٣ فبراير الماضي أرسلت خطابا إلى ادارة المجلة وفي داخله ايصال –علم الوصول– أسأل عن سبب عدم ارسال المجلة الي بعد ان بعثت بقيمة الاشتراك ولكنني لم أتلق رداً

واذ كنت بعيداً عن دياركم رجوتكم ان تقوموا بتحري سبب ذلك الاغفال ولكم الشكر

محمد علي مغربي – جدة – الحجاز

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بقسم الاشتراكات في المجلة التي ذكرتموها وقد أبلغنا انكم عدتم من مشتركي المجلة ابتداء من أول يناير الماضي حسب طلبكم وقد أرسلت اليكم الادارة أعداد يناير وفبراير ومارس معاً منذ بضعة أيام وسوف ترسل اليكم بقية الاعداد بانتظام بمجرد صدورها . .



أفضل علاج للكليتين وأعظم مذوب للحصى الكلوية

الستروريـن CITRURINE

فهو العلاج النباتى الوحيد

للمغص الكلوى . حصى الكليتين . كثرة أملاح البول . الروماتيزم
النقرس . وجع الظهر . عرق النساء . والزلال الحاد والمزمن
عدم انتظام البول وحرقانه

وبالاختصار كل الامراض المتعلقة باضطراب الكلى وأملاح البول

جربه وقارن بينه وبين المستحضرات الاخرى

يباع عند
الوكلاء : الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية
وفي عموم الاجزاخانات الشهيرة
ثمن الزجاجة ١٠ قرشاً

طريقة الاستعمال
ملعقة صغيرة مع كوب ماء كبير
٣ مرات بعد الاكل بساعة

أم فقيرة

نستنجد بمدير سكة الحديد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان زوجي موظفاً بادارة السكة الحديدية [illegible] بمرض أثناء تأديته لعمله فاحيل إلى [illegible] قبيل وفاته لعدم لياقته طبياً

مع أن راتب زوجي كان ٣٨ جنيها فلم [illegible] من معاشه سوى ثلاثة جنيهات و ٣٦٠ [illegible] الشهر

[illegible] ضاقت بي الحياة في الوقت الحالي [illegible] ابن يشتغل في وظيفة مخزنجي في القباري [illegible] محمود عباس يتناول سبعة جنيهات في [illegible] وقد تقدمت بهذا راجية أن تضموا [illegible] الى في رجاء سعادة مدير السكك [illegible] أن يشمل أرملة عجوزاً بعطفه فيأمر [illegible] إلى عمل في القاهرة فنستطيع أن [illegible] الحياة برابتينا ، وخاصة لأن أفراد اسرتنا [illegible] ولا عائل لهم سوى هذا المبلغ

أرملة المرحوم مصطفى محمد أبو السعود — القاهرة

(الدنيا) ننشر هذه الشكوى راجين [illegible] حضرة صاحب السعادة مدير مصلحة [illegible] الحديدية بما هو مأثور عنه من العطف

أخطار السيارات

في تقاطع شارعي المدابغ وجركس

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

يوجد شارعان من شوارع القاهرة يكثر [illegible] مرور السيارات وسواها من العربات وهما [illegible] المدابغ وشارع جامع جركس . وتكثر في [illegible] هذين الشارعين حوادث الاصطدام حتى [illegible] أسبوع دون حادث . وقد اصطدمت [illegible] في تقاطع هذين الشارعين احدى [illegible] الكبيرة بسيارة تقودها سيدة

[illegible] يرجع سبب هذه الحوادث المتكررة إلى [illegible] الجهة في حاجة قصوى الى تنظيم حركة [illegible] فهل لكم ان تضموا صوتكم الينا [illegible] أنظار ولاة الامور الى خطورة هذا [illegible] ووجوب تعيين أحد رجال بوليس [illegible] تلافيا لما يقع من حوادث وحرصا [illegible] المارة وركاب السيارات ؟

ز . ك . القاهرة

(الدنيا) هذه شكوى تستحق اهتمام [illegible] قلم المرور ولا يسعنا الا أن نؤيد طلب الشاكي فلعل رجال قلم المرور يولون [illegible] بعض عنايتهم

[illegible] ورد غطاها

[illegible] س . ع — طالب ثانوى

[illegible] في أن ما ذكرته بخطابك من أضر [illegible] ولما كنا لم نعتد طرق أمثال هذا [illegible] فنحن ننصح لك بتجنب ذلك الأمر [illegible] ضرره

[illegible] — كفر الشيخ

[illegible] طلبا للتطوع وابعث به الى ادارة القرعة العسكرية بالقاهرة ، أو الى أقرب مجالس القرعة اليكم

ع . م . ا — الابراهيمية الثانوية — القاهرة

قد يكون مرضكم نفسانيا أو يكون داء مما يعرفه الاطباء فاستشر طبيباً أولا

وعلى كل فقد تستفيد اذا رضت نفسك على تهدئة أعصابك والتأني قبل الكلام وعدم الاهتمام بمن يبلغ بهم السخف حد السخرية منك .

ولعل اساتذتك ادرى الناس بما يجب أن يردعوا به أولئك السخفاء . . شفاك الله

محمد رسلان — ناظر مدرسة داقوف الالزامية بسمالوط

ستظهر النتيجة في العدد القادم من الصور

احمد صالح — بربر — السودان

لاشك أننا في حاجة إلى استعمال هذه الالفاظ بنصها الحاضر الى أن تتفتق أذهان الباحثين إلى مترادفات عربية تقابلها

الصغير علي — اسكندرية

أغلب هذه البنوك تنشط في المراوغة والاحتيال على الناس وقد حاولنا ان نسوي مسألتكم مع البنك الذي ذكرتموه فلقينا مراوغة ومماطلة ، فاما أن ترفعوا امركم إلى القضاء ، وإما ان تستعيضوا الله خيراً فيما دفعتموه

جلول عبده — القاهرة

لاحق له في إقامة الدعوى عليكم ، وليس المستأجر ملزماً بسداد ديون المالك ، اللهم إلا إذا استصدر الدائن امراً بحجز الاجرة تحت يدكم

فاذا قضي له دفعتموها اليه وكان ذلك بمثابة دفعكم الايجار تماماً

ا . س . ع . — باب اللوق

سل مصلحة الصحة أو احد مكاتبها

قنديل زكي — شارع صفر باشا الجديد — اسكندرية

باق على مواعيد التقدم الى هذه المدارس زهاء نصف عام وقد تعدل شروط الالتحاق الحالية بها فانتظر الى أن يقترب موعد التقدم اليها

محمود سلام يوسف — شارع التوفيقية — اسكندرية

قدم تظلماً الى المأمور فاذا لم ينصفك فارفع أمرك الى الحكمدارية ، ولا شك انك اذا كنت مظلوما حقاً نظروا في تعديل ذلك الامر

حنفي عبد المقصود — عطية ابراهيم — أبي قير والمعمورة

أنهم ينفذون لوائح سنت للصالح العام ، والواقع أن بعض السائقين لا يرعون حرمة لوائح فيها سلامة الجمهور طمعاً في الربح

محمد حسن

جميع شركات بيع هذه الآلات ترحب بمن يريد مشاهدة معروضاتها وتدعه يختبرها وتوقفه على دقائقها فاتصل بهذه الشركات وجرب ادواتها ثم اختر لنفسك ما يحلو

م . ع . ا — جنزور

اسأل في ذلك الدكتور احمد زكي أبو شادي بعنوانه بشارع الملك المعز بالمطرية

حانوت الذهب الحكومي

(بقية المنشور على صفحة ٣)

— ليه ؟!

— ياريتني بعت للافندي . .

وأشارت الى الموظف الذي يقوم بابلاغ الاثمان الى الراغبين في بيع الذهب . .

قلت .

— ارجعي له

— مايرضاش . . حاكم لما الواحدة تديهم حاجة ويوزنوها ويقدروا حسبتها وتقول لأ ما ابعش ، يرجعوها لها ولا ياخدوهاش منها في اليوم بعينه . .

وتركت العجوز مع الشيخ المعمم يتمان الحديث واتجهت إلى ناحية أخرى من دار مصلحة الدمغة . .

■

يا خرابي

جمهور من الناس قد اجتمع حول صبي صغير حتى غاب الصبي عن الأنظار

وتقدمت أشق في ذلك الزحام طريقا لأرى ماذا حدث فكان أول ما سمعت :

— ياخرابي ونصيبتي السودة يا ناس . .

وسألت عن ذلك الخراب وتلك المصيبة السوداء ، فعلمت من الواقفين أن الفتى من صبيان أحد الصياغ بعثه « المعلم » إلى مصلحة الدمغة ليبيع كمية من الأساور « والغوايش » وغيرها من المصوغات الذهبية . .

وذهب الفتى إلى شباك خاص في طرف الدار الداخلي فاعطى الموظف المختص جعبة المصوغات التي جاء ليبيعها ، ففرزها الموظف ودون مفرداتها وأوصافها واسم الصبي وغير ذلك من البيانات في قسيمة خاصة كتب عليها رقما معينا ثم ناول الغلام قطعة من النحاس « فيشة » حفر فيها الرقم المدون على القسيمة

ولا يستطيع أي بائع لادارة الدمغة أن يسترد ما يقدمه من ذهب أو يقبض ثمنه إلا بعد أن يقدم « الفيشة » إلى الموظف المختص فهي بمثابة ايصال لحاملها

فبكاء الغلام وتجمهر الناس حوله كان بسبب تلك الفيشة اذ أنها سقطت من يده بين زحام الناس وتدافعهم وقد عثر عليها ولكن الذي وجدها لم يعدها الى صاحبها ، وخشي الغلام أن يتقدم حامل الفيشة فيقبض النقود ويولي الادبار . . والويل له هو من «المعلم» الجبار !

ولكن ادارة الدمغة فطنت الى الحادث واستدعى الغلام بعدئذ إلى أحد المكاتب وهناك سرد قصته وذكر رقم « الفيشة » المفقودة وأدلى بوصف دقيق لما قدمه من مصوغات فوعدوه خيراً ولكنهم لم يسلموه المصاغ ولا ثمنه . .

وهذا هو احتراس في موضعه من جهة ، وتمهيد لاظهار اللص من جهة أخرى ، إذ ان تعليمات سرت الى الموظفين بأن يستوقفوا من يتقدم اليهم بالفيشة المفقودة

■

ويتقدم الراغبون في بيع الذهب لادارة مصلحة الدمغة إلى شباك خاص كما اسلفنا حيث يؤخذ الذهب وتعطى القسيمة ، وقد أعدت المصلحة شباكا خاصاً للنساء لا يقرب منه الرجال منعاً للاختلاط والتزاحم

وبعد أن يتسلم الموظف المصاغ ويعطي الفيشة بدلا عنه يضع الذهب المطلوب بيعه داخل مظروف ثم يبعث به إلى موظفين اخصائيين في معرفة « عيار » الذهب ، فاذا كان الذهب قد دمغ من قبل تمكن هؤلاء الموظفون من معرفة العيار بمطالعة الدمغة ، أما إذا لم يكن مدموغاً فانهم يجرون بعض تجارب سريعة على ذلك الذهب يعرفون منها عياره ثم يزنونه

وتأتي بعد ذلك عملية التثمين وقد سهلها معرفة العيار والوزن من جهة وتحديد السعر من جهة أخرى

ويقبض البائعون ثمن الذهب الذي تشتريه مصلحة الدمغة فوراً دون أن يتسلموا إيصالا أو يقدموا مستنداً سوى « الفيشة » السالفة الذكر . .

واغلب الذين يبيعون الذهب من النساء بل من نساء الطبقات التي يخالها المرء لأول وهلة فقيرة مملقة

وان كانت هذه النسوة يبعن كميات قليلة من ذهب قديم ، فان الصياغ وبعض ابناء الريف يبيعون كميات كبيرة من الذهب المخزون وقد بلغت قيمة ما اشترته إدارة الدمغة في أحد الايام خمسة واربعين الف جنيه أو تزيد . .

على أننا لاحظنا في أيدي بعض النسوة والرجال الذين كانوا يعرضون ما معهم من ذهب على موظفي مصلحة الدمغة ، لاحظنا في أيدي هؤلاء ، قطعاً بهية النقوش وأنواعاً من العملة القديمة ترجع الى بضع عشرات من السنين ، فحبذا لو لقيت هذه القطع الاثرية شيئاً من اهتمام موظفي « الدمغة » نظراً لقيمتها التاريخية وحبذا لو حفظ النادر منها في دار الآثار

اعلنوا عن بضائعكم
ليشتريها النـاس

اختطاف « لندى »

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وأصبح الطفل أشهر أطفال اميركا ، وكثيراً ما قال لندبرج انه يشعر بأن اميركا بأسرها تحب ولده وتراقب حركاته وتهتم به أكثر من اهتمامها بأولادها

وضويق لندبرج في حركاته وتصرفاته . وكم منعته الحكومة من المجازفة في الطيران ضناً بحياته الغالية، وأرغم على أن يحرم نفسه من رغباتها

فلما خطف ولده ظن أنه سيسترده في الحال . وكثيراً ما يخطف الاطفال في اميركا ثم تدفع عنهم الفدية فيعادون الى أهلهم . ولكن لم تمض على خطف الطفل ساعة واحدة حتى تدفقت قوات البوليس إلى منزله وأسرعت السيارات والطيارات وزحفت الجنود في الحقول المجاورة وفتشت المنازل القريبة وطاردت السيارات السائرة في الطريق . واشتغلت اسلاك التليفون وحملت التلغرافات هذا الخبر الى انحاء العالم

وطلع النهار وإذا بالعالم بأسره لا يتحدث إلا عن خطف ابن لندبرج . واميركا بأسرها ساخطة غاضبة على الغاصبين تود أن تعثر عليهم لتمزقهم اربا وتقطعهم تقطيعا

طلع النهار على أم الطفل المخطوف وهي تبكي في حجرتها والطيارات تحلق في الفضاء ، والاساطيل الجوية ترتفع وتهبط في جوار المنزل. وسيارات النقل تأتي بنجدات البوليس ، وقوات الجنود والمحققون يبحثون في كل مكان

وانتهى النهار دون ان يهتدي الباحثون إلى أثر، وجاء مدير البوليس يخبر لندبرج بأنهم لم يوفقوا بعد في بحثهم ويواسيه في محنته

وقال له لندبرج : « أنا واثق انكم لن تهتدوا للخاطفين . . ولكن لا ادري سر صمتهم وقد كنت انتظر أن يتصلوا بي ويملوا على شروطهم فاقبلها دون تردد واسترد طفلي كما هي العادة »

وأجابه مدير البوليس : « هي العادة كما تقول ولكنها لا تنطبق عليك . ان حشد كل هذه القوات وغضب كل البلاد افزع الخاطفين وارعبهم فعملوا على الاختفاء . . »

وأدرك لندبرج هول هذه الحقيقة وأدرك أنه يدفع ثمن مجده وشهرته فلو أنه لبث ذلك الميكانيكي الخامل الذكر كما كان في أول امره لاستطاع أن ينقذ ولده دون شك . . وأما الآن فان « لندى » الصغير سيموت لانه ابن البطل القومي

وبدأ من تلك الدقيقة الصراع الرهيب بين لندبرج وبين البوليس

وقال لندبرج : « وما الفائدة التى تعود علي من معاقبة الخاطفين . انما أريد ولدى : فاذا أفزعناهم بهذا الشكل فانهم يقتلون ولدي دون شك ليتخلصوا منه . ولعلكم تقبضون عليهم بعد ذلك . ولكن هل ذلك يعيد لي ابني ؟ »

وقال مدير البوليس : « يجب أن ينفذ القانون . ونحن لا نسمح بمفاوضة الخاطفين أو بالتستر على فعلتهم . لابد من الاستمرار في مطاردتهم لمعاقبتهم »

ومرت الايام وكلما ازدادت قوات البوليس احتشاداً وبحثاً ازداد لندبرج فزعاً وقلقاً . ولم يعد الآن في أميركا كلها رجل بوليس أو مخبر صحفي إلا وهو يمني نفسه بأن يكون أول من يهتدي الى ابن لندبرج . وانبث في البلاد آلاف من المخبرين السريين الهاوين وأصبحت أميركا كلها في شبه حصار ، فكل السيارات توقف في الطريق . وكل المنازل تبحث وتفتش والصحف لا تتحدث إلا عن هذه الحادثة وعن وصف جهاد البوليس والجيش والطيارات والافراد

ولكن لندبرج في جنون الفزع والقلق يطوف بادارات الصحف ويتوسل ألا تذكر كل هذه الاجراءات المخيفة ويرجوها ان تنشر توسلاته للخاطفين بأن يعيدوا له ولده ويضع في كل يوم وفي كل جريدة هذا الاعلان :

« لقد جهزت الخمسين آلاف دولار أوراقا مالية صغيرة ليسهل عليكم صرفها . واني ... ان أدفع أكثر منها أيضاً اذا طلبتم ... أذهب الى أي موعد تحددونه وحدي ... بأن لا أخبر البوليس مطلقاً عن المفاوضات ... تدور بيني وبينكم . أتوسل اليكم ان ... بالصغير . انه مريض . . وها هي الادوية ... يجب ان تعطى له وطريقة العلاج ... الاكل الخ . . »

أما البوليس فهو مندفع في ... يرتاب في كل انسان ويحقق مع كل ... ويحاصر منزل لندبرج ويراقب زائريه ... خطواته ويمنعه من الاتصال بالخاطفين ... ان يتستر عليهم ويساعدهم على الافلات ... العقاب

وأما لندبرج . لندبرج العظيم فقد ... عن وقاره وثباته . فلا تراه إلا باكياً ... الصغير ، ساخطاً على المجد والشهرة ، ... الاعصاب خائر القوى يكرر لكل من ... وهو يكفكف دموعه :

« ان هذا حرام . . حرام دون ... لماذا ادعى لندبرج ولماذا لم اكن ... أو جون أو ردينسون !! . . »

STIERLIN
معدن ممتاز
٢٠ سجارة ٥ قروش صاغ
٢٥
سجاير كوتاريللي

الاعلان
هو الذى خلق عظمة
اميركا التجارية

الات فوتوغرافية. افلام. ادوات التحميض والتكبير. والتلوين. والرسم
صور لممثلي وممثلات السينما ـ كارت للاعياد كارت بوستال ناعق يدار على جميع الفونوغرافات
اقلام حبر لاشهر فابريقات العالم ماركة سونيكن الخ . يوجد فرع خاص تصليح عموم اقلام الحبر والآلات الفوتوغرافية
Agfa Rodinal
Agfa Filmpack
بشير خوري
٤ شارع كوبري قصر النيل مصر

العروس الصامتة

كان ابرهيم افندي موظفاً يتقاضى مرتباً [illegible] به ، يسكن منزلا صغيراً في حي السيدة [illegible] بمفرده . اذ ان اهله يقيمون في احدى [illegible] الصعيد البعيدة ، ووظيفته تقضي عليه بأن [illegible] في القاهرة

وكان يمني نفسه دائما بأن يظفر بعروس [illegible] تملك قدراً من المال والاخلاق والعلم . [illegible] يعتقد انه لا بد واجد في مصر عروسه [illegible] المنشودة

ولكن العثور على عروس أمر غير سهل [illegible] لكنه غير ذي اهل ، أعزب يسكن وحيداً [illegible] ومع ذلك فقد باح برغبته لحلاق كان يتردد [illegible] عليه ويقضي بعض ساعات المساء جالساً [illegible] مع فريق من الاصدقاء

وأخبره الحلاق بأن خير مايصنعه ليعثر على [illegible] العروس المنشودة أن يعهد بذلك الى خاطبة [illegible] الحاجة أم محمد . وهي سيدة تغشى منازل [illegible] الكبراء والعظماء وتتصل بأكبر الاسرات وفي [illegible] امكانها ان ترشده الى عشرات من الفتيات [illegible] الخلق ، البارعات الجمال ، وله أن [illegible] يختار من شاء . وعليها ان تدبر له الامر فلا [illegible] اشهر معدودة الاوهو ناعم مع عروسه

* * *

[illegible] ابرهيم افندي منزل الخاطبة واخبرها [illegible] واستعلمت منه عن اهله ومرتبه وايراده [illegible] على صورته الفوتوغرافية ، ثم طلبت [illegible] ان يعود اليها بعد يوم اويومين فان عندها [illegible] تليق للملوك وسوف تهاديه بها

[illegible] ابرهيم افندي في اليوم التالي فأرته [illegible] صورة فوتوغرافية لفتاة بارعة الجمال [illegible] الذوق في هندامها ، وراحت تسرد له [illegible] ها وصفاتها . .

[illegible] في الثامنة عشرة من عمرها ، ابنة [illegible] كريمات واورثها ميراثاً حسناً ، تعيش [illegible] متعلمة تعلما حسناً ، وتحسن تدبير [illegible] وتتقن الطهي والحياطة فهي لن تكلفه [illegible] ما لا طاقة له به . وما عليه الا ان [illegible] بالخاطبة خالها في الموضوع وعليها ان تزيل [illegible] في سبيله

[illegible] ابرهيم افنـدي يومين يحلم بهذه [illegible] المجهولة ويتخيلها آية من آيات الجمال [illegible] بسعادة طائلة

[illegible] بعض اصدقائه في الامر فحبذوا [illegible] ولكن اكثرهم اشار عليه بأن يطلب [illegible] العروس قبل الارتباط بأي شيء .

[illegible] يخبر الخاطبة بأنه لا يتقدم خطوة [illegible] الا اذا رأى العروس . وطالت [illegible] والزيارات ، وأخيراً أخبرته الخاطبة [illegible] اهل العروس سألوا عنـه وعن أخلاقه [illegible] وارتاحوا لما جمعوه من المعلومات وهم [illegible] في ان يرى العروس عند ما يقـدم [illegible] الشبكة »

[illegible] يوم لتقديم « الشبكة » فاشـترى [illegible] افندي سواراً من الالماس ثمنه خمسـة [illegible] ، وارتدى احسن ملابسـه ، وذهب لزيارة أنسـبائه المقبلين . فأدخلوه إلى قاعة الاستقبال وجاءت لاستقباله أم العروس وخالها ، وجلسوا يتحدثون في مختلف الاحاديث واخيراً أظهر رغبته في تقديم « الشبكة » إلى العروس

وبعد حين طويل دخلت العروس في ثياب حسنة وزينة فتانة ، وارتاح ابرهيم افندي إذ رأى فيها فوق ماكان يرجو واعجب بمحاسنها وحيائها وامتلأ قلبه غبطة وأملا

والبسها السوار في معصـمها . . وكانت الفتاة طول الوقت مطرقة برأسها تغض من بصرها فلم تنطق بكلمة واحدة وقد تضرج وجهها بحمرة الخجل

وخرج ابرهيم افندي في ذلك اليوم وهو اسعد الناس طراً . فالعروس جميلة لاشك في جمالها ، مؤدبة لاشك في ادبها ، وقـد جلست أمامه ساعة طويلة لم تنطق فيها بكلمة واحدة

* * *

شعر ابرهيم انه أصبح عاشقا . . ولا لوم عليه إذا عشق خطيبته . . وأراد أن يتظرف مع اهلها فدعاهم الى حضور التمثيل في ذات يوم وبعد الحاف لبوا الدعوة واستأجر لهم لوجاً في مسرح رمسيس وذهبت العروس وخالها وامها في صحبة الخطيب الى المسرح

وقد اراد ابرهيم افندي بتلك الدعوة أن يتبـين حالة عروسه في خروجها وفي ثيـاب الطريق وفي آدابها الاجتماعية . ورآها في ذلك اليوم ترتدي ثياباً متقنة الهندام تدل على ذوق سليم . ورأى أنها تعرف كيف تسـير وكيف تجلس وكيف تتصرف في كل الاحوال فزاد ارتياحه اليها وزاد تعلقه بها

ولـكنها كانت خجولة اكثر مما يجب فقد جلست في اللوج طول المدة صامتة لاتتكلم . . وقد حاول خطيبها ان يحدثها قليلا فكان إذا ابدى لها ملاحظة عن التمثيل أو ألقى على مسمعها أية جملة اكتفت بان تنظر الى امها في ابتسامة خفيفة وتطرق برأسها ، فتجيب أمهـا بالنيابة عنها

وكان يتمنى لو أتيحت له فرصـة مجاذبتهـا أطراف الحديث ، ولـكنه التمس لها من حيائها سبباً منعها من ان تنطق بكلمة واحدة

وهكذا مرت الليلة بطولها دون أن تتكلم ، ولا شك في أن ابرهيم على الرغم من حرمانه من سماع صوتها الجميل قـد ارتاح الى حيائهـا وسكونها . . فأن المرأة التي لاتتحدث كثيراً كنز نادر الوجود

ومرت الايام بعد ذلك وتحدد يوم الزفاف وكان ابرهيم يتردد كثيراً على زيارة انسـبائه وهو يزداد سعادة يوما بعد يوم

ولـكن العروس كانت لاتقـابله الا نادراً فاذا دخلت قاعة الاستقبال حيث يجلس الخطيب مع أمها وخالها ، فأنها لاتبقى الادقائق معدودة تقضيها صامتة ساكنة ثم تعجل بالانصراف

* * *

ولم يدخر ابرهيم وسعاً في اغداق الهدايا والعطايا على عروسه الحسناء الى يوم عقـد القران ، فاحتفل به احتفالا كبيراً وصرف عن سعة حتى افرغ جيوبه وأنفق كل ما اقتصده في حياته

وعقد العقد ودفع المهر ستين جنيهاً معجلا واتفق على ان يكون مؤخر المهر أربعين جنيهاً وزفت اليه العروسة في تلك الليلة ، وقد أقام حفلة زاهرة دعا اليها أصدقاءه وزملاءه وجاء فيها بمغن شهير وكانت دلائل الفرح والغبطة تبدو على وجهه واضحة

وأطلقت الزغاريد وغنت العوالم وقرعت الدفوف وجلس إلى يسار عروسـه فوق « الكوشة » ثم سار العروسان في موكب الزفاف الى حجرة النوم بين قرع الطبول والدفوف وغناء العوالم

* * *

وفي صباح يوم الزفاف دخلت أم العروس حجرة العروسـين تتمنى لهما صباحية مباركة

فرأت العريس شاحب الوجه في كمد وغيظ وأسى ، وكان رده على تمنيات حماته ان قل لها :

— إيه العباره . . عاوز افهم . . ازاي ما تكلمنيش كلة واحدة طول الليل ! . .

وقالت له الحماة :

— تكلمك ازاي يابني ؟

— تكلمني زي بقية الناس . طيب في الأول كنت باقول انها مكسوفه رح تفضـل مكـسوفه طول عمرها ؟

— أبداً يابني . . انما بس تكلمك ازاي؟

— يعني إيه تكلمني ازاي . . لمي مخاصماني ؟ زي ما انت بتكلميني . وزي ما الناس كلها تكلم بعض !

— لـكن يا ابني ما تقدرش !

— يعني إيه ما تقدرش ؟

— ما تتكلمش أبداً . . انت مش عارف انها خرسا ! ! . .

ولم يصدق الزوج التعيس أذنيه وصاح بها:

— خرسا .. خرسا ازاي ؟! . .

— أهي قسمتها كده . . لا تسمع ولا تتكلم هي مش الحاجه أم محمد قالت لك على كده من أول وانت أخدتها على الشرط ده ! ! . .

* * *

وجن الزوج جنوناً وأسرع خارجاً من المنزل

وكان أول ماصنعه أن ذهب إلى البوليس يرفع شكواه ويتهم الخاطبة وأهـل العروس بأنهم احتالوا عليه وخدعوه

ولـكنه فهم في البوليس أنه لم يخدع ولم يكن ضحية احتيال ، ولم يعمل أهل العروس عملا اجرامياً يؤاخذ عليه القانون في كتمانهم عاهة ابنتهم عنه . ومادام قد تزوجها برضاه ، فليس للبوليس حيلة

وأدرك ابرهيم انه سقط في شرك قاده اليه سوء طالعه وتسرعه بالزواج بمن لايعرف ولم يعد أمامه سوى طريقين

اما أن يطلق زوجتـه ويدفع لها مرغماً مؤجل الصداق والنفقة الشرعية ، وقد استنفد كل ما يملك في الزواج فلم يعد لديه مايدفع ، واما أن يرضخ للقدر القاسي ويقضي حياته مع زوجته الصامتة يحادثها بالاشارة

وخرج من قسم البوليس ثقيل الخطوات مطرق الرأس يشيعه الضابط النوبتجي بنظرة اشفاق ورثاء



« ما اعظم السناتوجين ! »

هكذا قال طبيبي

« لقد اوصي طبيبي بالسناتوجين ونعم من عظمته كثيرا وقد شعرت بعد ان تناولته لمدة ثلاثة اسابيع انني تقدمت لدرجة لا اظنني قادرا ان افيكم حقكم من الشكر له ان شجاعتي وقوتي قد رجعتا الى والآن باستطاعتي انآ كل جميع الوان الطعام وقد عادني نشاط الحياة وهمتها بشكل ادهشني جدا . »

هذا ما كتبه الينا المستر ا . س جدي بلندن

اذا كنت تحرص على ان يكون لك اعصاب قوية وجسم متين يجب عليك ان تهتم بجوهر الصحة ، اعني بخلايا اعصابك وعضلاتك ودمك وتبني هذه حتى تصبح وهي طافحة بالقوة والنشاط . وتستطيع ان تفعل ذلك اذ تناولت السناتوجين . لأن السناتوجين مقو لا مثيل له يملأ ثانية كل خلية من خلايا جسمك كلما استنفدت القوي المخزونة فيها تغلب على الضعف والعصبية وجميع الامراض المتعلقة بالاعصاب المنهوكة وذلك بان تشرع بتناول

SANATOGEN

السناتوجين

الغذاء المنعش الحقيقى

يباع عند جميع الصيادلة

المكتب التجارى المالى

مستعد لعمل رهنيات بفوايد معتدلة وتقديم بسرعة مايلزم من النقدية لايقاف البيع له قلم قضايا خاص لعمل البحث والمساعي اللازمة لدى البنوك . خابروه بعنوانه

المكتب التجارى المالى

بشارع المغربي نمرة ١١ ملك مظلوم باشا خلف البون مارشيه تليفون نمـرة ٤٠٣٥ ٥ عمر

ارخص واحسن وامتن الاحذية ، رجالى ، حريمى ، أولاد تجـدها في كوردونيري الشرق لصاحبه



اسكندر الاشقر

شارع شبرا نمرة ١٤ بعد الكوبري

الدكتور ياغى

الاختصاصي من مستشفيات باريس للامراض الجلدية والسرية والبولية وضعف الاعصاب

احدث الاجهزة الكهربائية للكشف والعلاج

العيادة : ٤١ شارع سليمان باشا

تليفون ٥٤٨٧٦



الكوبرى الرهيب

كانت القافلة مكونة من ست سيارات قضى راكبوها يومهم في رحلة إلى السويس

وحان الوقت للعودة إلى القاهرة فانتقلت السيارات عائدة في رتل طويل إلى أن بلغت مصر الجديدة فوقفت قليلا

وتبادل الراكبون النظرات ليطمئنوا على أن افراد الركب كله قد عادوا ولكن واحداً منهم أدرك أن القافلة تنقص سيارة

وعادت بضع سيارات للبحث عن السيارة الغائبة وقد حسبوا في أول الأمر ان ثمة عطلا قد أقعدها عن اللحاق بسائر السيارات . .

وكان بحث مضن في الظلام اذ كانت الساعة قد جاوزت العاشرة مساء وأخيراً عثر على السيارة المفقودة وإذا بها قد سقطت في الهوة الواقعة تحت الكوبري القائم في طريق السويس على مسافة كيلو مترين من مصر الجديدة

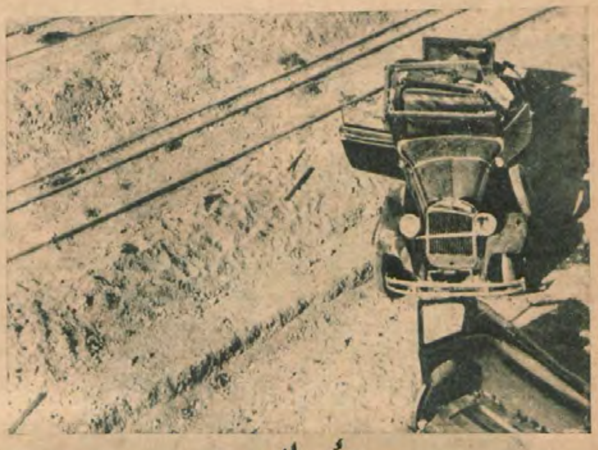
وأسرع البعض في النزول إلى هذه الهوة لانقاذ راكبي السيارة الذين أصيبوا بجروح ورضوض عنيفة ، وانطلق أحد الحاضرين إلى خيام الجيش المصري القريبة من المكان ، ورجا رجال المعسكر ان يسمحوا له بأن يستدعي طبيباً بواسطة تليفونهم فرفضوا في بادىء الأمر رغم أنه افهمهم ان ثمة أرواحاً بشرية تغالب الموت ويجب أن تدركها عناية طبيب

ورضي رجال المعسكر بأن يمهدوا له هذه الخدمة الانسانية بعد تعلل ومماحكة وبعد أن فلتت من السنتهم عبارات لوم وتقريع . . لانحسبها تتفق مع ما اشتهر عن الجيش المصري ورجاله من مروءة ونجدة ، ولا نحسبها الا صادرة عن أشخاص غير مسئولين . وقد كان في السيارة اثنان من موظفي الحكومة واحدى الآنسات

وهذا الحادث حلقة من سلسلة حوادث وقعت على هذا الكوبري فقد سقطت فيه سيارة براكبيها وهم اساتذة من مدرسة الفنون والصناعات ، وسقطت سيارة أخرى ببعض الطلبة ، وثالثة عائدة من السويس بلفيف من الحجاج . .

واعجب من هذا أن السيارة التي سقطت في هوة هذا الكوبري في الاسبوع الماضي ، التقت باخرى قد سبقتها إلى الهوة منذ عهد قريب ولا زالتا معاً إلى الآن في انتظار الجديد كما ترى في الصورة المنشورة في أسفل هذا الكلام

ولعل هذه الحوادث المتكررة التي ضاعت فيها أرواح بريئة تنبه أولي الأمر إلى وجوب اقامة مصابيح تعين الاتجاه في هذه الجهة مع تقوية حاجز الكوبري ضناً بأرواح الناس ومنعاً لما قد يجد من حوادث رهيبة



زبائن السجون

في احدى جلسات قاضي الاحالة في الاسبوع الماضي عرضت القضية التالية

اتخذ رجل يدعى حسن مكتباً على مثال مكاتب الذين يطلقون على أنفسهم وصف « كاتب عمومي » وكان بعض الناس يترددون عليه لكتابة خطاباتهم أو يكلفونه بتحرير « العرائض » والشكاوى وما اليها

وذهب رجل أمي الى حسن هذا ذات يوم وطلب اليه أن يحرر له « عرضحال » يبث فيه ظلامته إلى المجلس الحسبي الأعلى بالقاهرة . .

وفهم حسن من سياق الحديث وتفاصيل « العرض » أن ذلك الأمي في حالة يسر وأنه على جانب من الثراء فأراد أن ينتهز فرصة جهل الرجل بالكتابة والقراءة ليخدعه ويزور عليه سنداً

وانكب حسن يكتب مايريد الأمي رفعه الى المجلس الحسبي ثم قال للرجل :

— معاك ختم ؟

— معايه

— هات

وأمسك حسن بالختم فبصم به على الورقة وانصرف الرجل بعد أن اكد له الكاتب انه سيهتم بمسألته عناية خاصة وأنه سوف يرفع « الملتمس » الذي كتبه عن لسانه بنفسه

ومضت بضعة أيام وإذا بالرجل يتلقى انذاراً بدفع مبلغ أربعين جنيها في مدى مدة معينة وإلا رفع حسن الامر إلى القضاء إذ أن تحت يده « كمبيالة » بالمبلغ السالف الذكر عليها ختم الرجل الأمي

ودهش الرجل لهذا الدين الذي لايعرف عنه شيئاً وكان تحقيق تناولته النيابة وقدمت حسن إلى قاضي الاحالة بتهمة استعمال سند مزور مع علمه بتزويره

وجر التحقيق البحث عن سوابق الكاتب النشيط فاذا به قد شرف دور مصلحة السجون ثماني مرات ، وكانت آخر زياراته لمدة خمسة أعوام . .

وعرضت على محكمة الجنايات في اليوم التالي قضية « زبون » آخر من زبائن السجون

كان الناس يتزاحمون لدى باب مستشفى القصر العيني في أحد الايام المخصصة لزيارة المرضى المقيمين في المستشفى ، وكان من بين الواقفين في انتظار فتح باب الزيارة رجل يدعى محمود حلى صدره بساعة وسلسلة من الذهب

وحانت من محمود التفاتة الى صدره فلم ير السلسلة تتدلى فوقه فتلفت بلهفة الى من حوله فرأى رجلا يدس يده في جيبه بسرعة فانقض عليه وأمسك به ولم يفلته من يده إلا بعد أن اخرج ساعته وسلسلتها الذهبية من جيبه

وسيق النشال الى بوليس قسم السيدة زينب حيث أجرى التحقيق فأسفر عن أن اسماعيل خلف من زبائن السجون « المزمنين » وأنه زار السجون ثماني مرات ، وكانت آخر مرة في اصلاحية الرجال

وكان الحكم الجديد باعادته إلى اصلاحية الرجال الى أن يأمر وزير الحقانية بالافراج عنه

الى أين . . !؟



لا يكاد يمر يوم دون أن نسمع . . بعض الاشخاص وغيابهم عن منازلهم ويؤكد أهل الغائبين لرجال البوليس المختفين لم يختفوا بمطلق ارادتهم في معظم الأحيان أو أن ليس ثمة سبب يدفعهم على هجر . . عنهم ، ناهيك بان من بين هؤلاء المنقطعين عن ذويهم والغائبين عن ذويهم صغار لم يبلغوا سن الحلم تثقلهم الحياة بأعباء يؤثرون معها الفرار

فقد أبلغ إلى رجال البوليس في الايام الاخيرة اختفاء سعد الدين محمد عبده التلميذ بالمدارس الابتدائية والبالغ من العمر اثنى عشر عاما

واختفى من دائرة قسم عابدين تلميذ آخر يدعى محمد محمد عاشور وعمره ١٤ عاما

واختفى من أهالي نفس القسم فتى يدعى كوستاس سوتي من طلبة المدارس وعمره ١٧ عاماً

واتصل ببوليس شبرا أن غلاماً في الخامسة عشرة يدعى محمد احمد منصور انقطع عن منزل ذويه منذ حين ولم يعد اليه

ونمى إلى بوليس الجمالية أن غلاما يدعى موريس بزاوي انقطع عن منزل ذويه ومعه ابن عم له يدعى ايلي بزاوي وكلاهما في السادسة عشرة

وأبلغ بوليس الجمالية أيضاً ان غلاما في الثالثة عشرة من عمره يدعى محمود محمد محمود انقطع عن منزل ذويه بلا مبرر ولم يعد رغم البحث والاستقصاء

وانقطع التلميذ حسن عبد الباسط عن منزل ذويه بشارع ابن الفرات بشبرا ولم يعد منذ ٧ مارس الجاري

واختفت طفلة تدعى روحية عبد الله وعمرها ٩ سنوات عن منزل والدتها بعمارة وسط الوايلية بالعباسية منذ ٢٥ يناير الماضي ولم يعثر عليها بعد . وانقطعت خادمة تدعى فاطمة . . عن منزل سادتها منذ ١٦ يناير الماضي ولم تعد اليهم ولا إلى بيت ذويها

وانقطعت حبيبة حسن المغربي عن منزل زوجها بالحناوي تبع قسم الازبكية منذ ٩ فبراير الماضي ، كما انقطعت أخرى تدعى مباركة عبد المقصود عن منزل زوجها بحي باب الشعرية وعمرها ستة عشر عاما ، واختفت زوجة ثالثة تدعى أمينة علي حسن عن منزل زوجها بحي العطوف التابع لقسم الجمالية منذ ١٠ نوفمبر الماضي دون أن يوقف لها على أثر

هؤلاء قليل من العدد الكثير الذي يبلغ البوليس عن حوادث اختفائهم أو انقطاعهم عن منازلهم . فاذا قيل ان للناس حرية الذهاب إلى بيوتهم أو الانقطاع عنها ، فلا نحسب بأن طفلة في التاسعة من عمرها أو غلاماً في الثالثة عشرة يختفي من تلقاء نفسه أو يدبر وسيلة الهرب من بيت ذويه . .

وإذا قيل ان بعضاً من هؤلاء يعودون من تلقاء أنفسهم إلى ذويهم فمن واجب رجال البوليس الذين يعلنون في بلاغاتهم عن حوادث الاختفاء والانقطاع ، أن ينشروا على الجمهور بلاغات بعدد من يعثرون عليهم من هؤلاء الغائبين أو يقفون على مصيره ، وعدد من يعودون الى دورهم من تلقاء أنفسهم بثاً للطمأنينة في القلوب

٢٠٠٠٠٠ فرنك في عرض الطريق

قدم القس جوزيف زنجو إلى القطر المصري لرؤية المشاهد المصرية وآثار الفراعنة الاقدمين

ولم تمض على إقامته أيام حتى أسرع إلى قسم البوليس يقدم بلاغاً غريباً فحواه أنه تفقد مظروفين كان يودعهما مبلغ مائتي الف فرنك من أوراق النقد البلجيكي ، فلم يجدهما في الحجرة التي يقيم فيها بفندق ناسيونال

واهتم البوليس بأمر هذه السرقة الكبيرة واهتمت به كذلك إدارة الفندق . لان مثل هذا الحادث يسيء سمعة الفندق إساءة كبيرة ويكون له وقع سيء في نفوس السائحين الذين يفدون على مصر

وعهدت الحكمدارية إلى حضرة لمعي [illegible] المصري ضابط المباحث الجنائية في تحقيق هذه السرقة ، فذهب تواً إلى الفندق [illegible] علم من المجني عليه ان المبلغ المسروق ليس مائتي الف فرنك وانما هو عشرون ألف فرنك فقط .. وأما الصفر الزائد فهو خطأ نتيجة الذهول وشرود البال

ولما كان الشخص الذي يذهل عن ماله [illegible] صفراً صغيراً يضاعف به قيمته عشرة أضعاف، لا يبعد ان يذهل أيضاً عن حفظ ذلك المال ويشرد باله فيظنه مسروقا وهو موجود ، فقد استجوب الضابط القس المجنى عليه طويلا فعرف انه خرج من الفندق ونسي المظروفين وفيهما الاوراق المالية في الحجرة ثم ذهب الى دار الآثار وهناك لم يجد المظروفين معه وتذكر انه نسيهما في حجرة الفندق

ولما عاد إلى الحجرة لم يجد لهما أثراً

وتولى ضابط المباحث تفتيش حجرات الفندق ومساكن الخدم والمطابخ ولكنه لم يجد أثراً للمال المسروق ولم يجد دليلا على السرقة

وأراد الضابط تفتيش النازلين في الفندق ولكن عددهم كان يقرب من المائتين من السائحين ، وإذا كان بعضهم لا يأبى ان يسهل مهمتها ويقبل تفتيش متاعه فان البعض الآخر يقيم الدنيا ويقعدها ويعتبر تفتيشه اهانة لا يمكنه قبولها أو الرضا بها

وأخيراً انحصرت الشبهة في اثنين من الخدم يدعى أحدهما محمد حسين والثاني [illegible] هلال يتوليان الخدمة في الطبقة التي بها حجرة المجنى عليه ، إذ اتضح من التحقيق انهما هما الوحيدان اللذان دخلا حجرة القسيس في أثناء غيابه

واعتقلهما البوليس وفتش متاعهما وفتش [illegible] دون جدوى

واتخذ البوليس إجراءاته من جهة اخرى [illegible] المصارف والبيوت التجارية الكبيرة [illegible] سرقة الاوراق المالية البلجيكية [illegible] وتبلغ عن كل من يتقدم اليها [illegible] من هذا الورق لتحقيق امره

وفي صباح يوم ١٠ مارس تقدم إلى بنك الكريدي ليونيه ثلاثة اشخاص معهم اوراق بلجيكية يطلبون ابدالها بعملة مصرية ، ومنهـا ورقة ذات الف فرنك واربع عشرة ورقة من فئة مائة فرنك

واستبقام البنك حتى يصرف الاوراق ، ثم أرسل الخبر سراً الى قسم الموسكي فاوفد بعض رجاله للقبض على الثلاثة

وبينما الثلاثة جالسون في باحة البنك منتظرين صرف المـال اذا برجال البوليس يفاجئونهم ويحتاطون بهم ويقودونهم الى القسم

وهناك اتضح أن أحدهم يدعى يوسف محمد والثاني يدعى عارف رمضان والثالث صالح مصطفى رستم

وقد حاولوا التخلص من سؤال البوليس في أول الامر متمسكين بالمبدأ القائل : « لا يسأل المالك من أين ملك »

ولـكنهم لما وجدوا أنهم متهمون بسرقة هذه الاوراق المالية لم يترددوا عن ذكر الحقيقة

واعترف الاول والثاني منهما بان « فاطمه رمضان » زوجة الاول وأخت الثاني عثرت في عرض الطريق على مظروف فيه أوراق مالية بلجيكية فجاءت به اليهما

وكان للظروف فيه أربع ورقات من فئة الف فرنك وتسع عشرة ورقة من فئـة مائة فرنك ، فسلمت اخاها ورقتين من فئة الف فرنك وخمسة من فئة المائة فرنك فصرفها من أحـد المصارف بمبلغ ستة عشر جنيها مصريا وخمسة وثمانين قرشا

ثم سلمت أخاها الاوراق التي ذهب ليصرفها من بنك الـكريدي ليونيه . والتي لم يفلح في صرفها

وفتش منزل السـيدة ومنـازل الآخرين وضبط فيها أربعة عشر جنيها باقية من صرف المبلغ الاول . كما ضبط ورقة من فئة الف فرنك

وهكذا بلغ مجموع ما ضبط من الاوراق المالية المفقودة ٣٤٠٠ فرنك بلجيكي وأربعة عشر جنيها مصريا

وسئلت السـيدة فاطمة رمضان فاجابت بأنها عثرت على هذه الاوراق في مظروف مطروح في عرض الطريق في شارع الانتكخانة

وهكذا اتضح ان المبلغ الضائع لم يسرق في حجرة الفندق كما ظن صاحبه وانما سقط من جيبه في أثناء الطريق . فقد مر في طريقه الى دار الآثار بذلك الشارع الذي وجدت فيـه الاوراق

وذهب البوليس الى الفندق ليخطر صاحب المـال المفقود بالعثور على جزء من ماله وبأن الجزء الباقي الذي كان مودعا في الظروف الآخر سقط ولا ريب في أثناء سيره ولـكن الذي عثر عليه كان أوفر ذكاء فلم يسرع بصرفه من أحد البنوك

ولـكن البوليس عند ذهابه الى الفندق لم يجد أثرا للقس جوزيف زنجو

فقد غادر الرجل الفندق وسافر الى القدس لزيارة آثاره ومشاهده والعودة من هناك الى بلاده

ولعله نسي ايضاً انه فقد شيئاً من ماله في مصر . . وانه ابلغ البوليس ذلك وطلب منه البحث عن المال المفقود !





خصصوا ١٠ فى المائة

من أرباحكم لاجل الاعلان

في انحاء الدنيا

سائق عربة ورب عائلة

وما هو الا.. امرأة!

منذ أربع سنوات تقريباً هبط مدينة ايفشام في انجلترا سائق عربة نقل يدعى ويليامز سيدني هولتون عمره ٤٢ سنة ومعه زوجته وولداه وسن أحدهما ست سنوات، وسن الآخر ثمانية عشر شهراً



الاضطرابات في اسبانيا

لا تزال اسبانيا فريسة الفتن والاضطرابات. وترى فوق هذا الكلام صورة سيارة أراد راكبها أن يتفرج على المظاهرات وظن المتظاهرون انه يسخر بهم فرموه بسيارته في الماء.

وبعد مضي السنوات الاربع أصيب هولتون بحمى شديدة فنقل إلى المستشفى وهناك فحصه الاطباء وما كان أشد دهشتهم عند ما اكتشفوا ان هولتون ليس إلا امرأة..

وكانت دهشة زوجة المسز هولتون اكبر من دهشتهم وأعجب إذ ما كانت تظن أبداً ان زوجها امرأة!!..

وقررت الزوجة انها تعارفت بهولتون في برمنجهام وكان يشتغل في أحد مخازن الفحم وله خليلة يعاشرها فلما تعارفت به ترك خليلته واتصل بها

وقالت الزوجة: «وما كنت أشك أبداً في انه رجل، فان صوته صوت رجل، وقوته قوة رجل عملاق جبار، وهو يفرط في شرب الخمر وفي التدخين وهو أيضاً.. نعم هو بلا شك والد أولادي!!»

وعلى الرغم من غرابة هذا الخبر وشبه استحالته فقد ورد كما ذكرناه في جريدة الدايلي تلغراف وهي جريدة محترمة لا تنشر الا الاخبار الموثوق بها!

أرملة تخطفها فتاة وتعذبها

منذ خمس سنوات كانت اوليف ستركلند فتاة صغيرة تدرس الموسيقى في معهد الموسيقى في دنفر بالولايات المتحدة وكان من بين أنصار هذا المعهد المسز كلارا دادسمان وهي ارملة عجوز تساعد المعهد وتهتم بطالباته وقد كانت كثيرة العطف على هذه الفتاة الصغيرة تشملها بحنوها ومساعدتها

وبعد سنة غادرت اوليف المعهد ولم تعد المسز دادسمان تسمع عنها شيئاً

ومنذ بضعة أسابيع كانت المسز دادسمان في حجرة مكتبها عندما قرع جرس التليفون فقامت اليه وسمعت صوت فتاة تقول لها انها سكرتيرة إحدى صديقاتها في نيويورك وقد قدمت الى دنفر لبعض المهمات وطلبت منها سيدتها أن تقابل المسز دادسمان

ووعدتها المسز دادسمان بان تزورها في الفندق الذي تنزل فيه في صباح اليوم التالي

في الساعة الثامنة من صباح الغد ذهبت المسز دادسمان الى الفندق الكبير الذي تنزل فيه السكرتيرة ولما ذكرت اسمها لوكيل الفندق قال لها ان السيدة التي واعدتها على المقابلة تنتظرها في دكان مجاور للفندق

وسارت السيدة تقصد الدكان وماكادت تهم بدخوله حتى تقدمت اليها من الوراء فتاة ووضعت فوهة مسدسها على ظهرها وقالت لها: «سيري أمامي الى الحديقة المجاورة وإياك أن تبدي حركة والا أطلقت الرصاص عليك»

وفزعت المسز دادسمان ولكنها سارت مرغمة دون أن تستطيع أن تنظر خلفها لترى آسرتها وناولتها الفتاة عصابة وأمرتها ان تضعها على عينيها فنفذت المسز دادسمان الامر دون تردد

وبعد ذلك تأبطت الفتاة ذراع المرأة وسارت تقودها الى منزل مجهول وصعدت بها بعض الدرجات ثم أدخلتها حجرة وهي لا ترى شيئاً وهناك لطمتها على وجهها ولكمتها بقوة فسقطت المرأة الارض

وجردتها الفتاة من خواتمها ومصاغها وقيدت ذراعيها وساقيها ثم تركتها في الحجرة وغابت هنيهة ثم عادت ففكت قيودها وامرتها ان تخلع ملابسها وهي تضع مسدسها على قلبها

وبعد ان جردتها من ثيابها صعدت بها الى حجرة في أعلى المنزل وأعادت وثاقها واخبرتها انها لا تطلق سراحها الا اذا دفعت فدية قدرها الفا جنيه

وتركتها الفتاة وخرجت ولبثت المرأة تجاهد حتى تخلصت من قيودها بعد ساعات طويلة فذهبت الى نافذة الحجرة تستنجد بالمارة

وبعد هنيهة قدم البوليس ولكن الفتاة اعترضته وقالت له ان اولادها يلعبون في الحجرة العليا ويسخرون من المارة والبوليس

واقتنع البوليس بحديثها فانصرف وصعدت الفتاة الى الحجرة حيث انقضت على المرأة توخزها بالدبابيس في جسدها وتكوي ذراعيها بالحديد المحمي

ومازالت تعذبها حتى اغمي على المرأة فقيدتها الفتاة باصفاد حديدية وعلقت في ذراعيها وساقيها قطعاً ضخمة من الحديد حتى لا تستطيع حراكا

ولبثت المرأة طول ليلها تقاسي العذاب الاليم وفي صباح اليوم التالي عادت اليها الفتاة وامرتها بان تلبس ملابسها وتخرج من المنزل

وكانت المرأة في حالة اعياء شديد ولكن الفتاة هددتها بالقتل اذا لم تسر على قدميها

ثم عصبت عينيها وخرجت بها من المنزل وسارت طويلا في شوارع مختلفة وهي تقودها وبيدها تضغط بالمسدس على جنبها

وفي اثناء الطريق ازيحت العصابة عن عيني المرأة فرأت برج كنيسة قريب عرفته في الحال



سقوط قطار

كان احد القطارات المعلقة يسير فوق احد كباري مونت كارلو فهوى الى حديقة الكازينو كما ترى في الصورة

وبعدان ابتعدت بها الفتاة عن المنزل نادت سيارة واركبتها فيها واعطت السائق عنوان منزلها وعادت ادراجها

هذه هي القصة التي روتها المسز دادسمان للبوليس عند ما ابلغته الخبر بعد ان عادت الى منزلها في حالة يرثى لها

واستطاع البوليس ان يهتدي الى المنزل بعد ان ارشدته السيدة عن الكنيسة المجاورة له وهناك وجد البوليس فتاة في الثالثة والعشرين من عمرها فقبض عليها وفتش المنزل وعثر فيه على القيود الحديدية والدبابيس والحديد والمسدس والجواهر المسروقة وهي من اللآلئ الثمين ثمنها يزيد على آلاف جنيه

واتضح ان هذه الفتاة ليست الا اوليف ستركلند التي كانت تعطف عليها الارملة وتساعدها في المعهد الموسيقي



القارب الهوائي الاولندي

اصطدم القارب الهوائي الذي ينقل الركاب بين موانئ بلت وبليموت بقارب صيد أثناء هبوطه الى الماء فتحطم القارب الهوائي وغرق براكبيه، وترى في الصورة ذلك القارب وقد غطته المياه

تنشد الشباب بالاستحمام فى دم ٦٤٠ فتاة ...

على مسافة عشرة اميال من بلدة بستاني ... الجبلية تقع قرية منعزلة بعض الشيء ... عليها الاهالي اسم « كاشتيس » وهي ... بديعة الموقع قامت على سفح جبال ...

... الهدوء والدعة على قرية كاشتيس ... أهلها المرحون الى اعمالهم وحبورهم ... ولكن الذعر عاد يدب في قلوب ... وخاصة عذارى القرية وكل كاعب ... واذا قلنا عاد الذعر فلأن هذه القرية ... مسرحاً للذعر والرعب قبل اليوم ... السنين

... هذا الرعب والفزع ان بعض ... رأوا بين خرائب « القصر الرهيب » ... يطوف في اثواب الكونتس الزابث ... التي كانت تقطنه منذ نيف وثلاثة ...

... ظهر هذا الشبح فمعنى ذلك ان ... السفاحة قد بعثت من عالمها السفلي ... لها العذارى والجميلات يذبحهن ... بطنهن الغزيرة الحارة ... وهو ... بين أهالي كاشتيس الساذجين . . ... بالقارىء الى هذه الكونتس ... القصر الرهيب » فننقل اليه تفصيل ... السفاحة القاسية نقلا عن سجلات ... التاريخية

... الكونتس دي باتوري سنة ١٥٦٠ ... عريقة في المجد وعريقة في ... فقد كان عمها جبرائيل ملك ... نصف مجنون وكان يقسم بأن ... من حين الى حين ، وعاش ... الثاني ومات أبله معتوهاً ، وقتلت ... زوجها المحبوب

... أم الزابيث دي باتوري السالفة ... رجال متعاقبين وكانت الزابيث ... الثالث ، وما كادت تبلغ الثالثة ... عمرها حتى خطبت لأحد الامراء ... الى قصره في فيرونا لتتلقى العلم

... زواج الزابيث في سنة ١٥٧٥ على ... فرانسس نادادسدي وهو لما يزل فتى ... في الحادية والعشرين . وارتحل ... الشابان الى قصر نادادسدي العظيم ببلدة ... وأقاما فيه يعيشان عيش الملوك لفرط ... واتساع نفوذه وسلطانه

... على تلك الزيجة زهاء عشرة اعوام ... الزابيث بصرها فاذا بمن حولها من ... النبلاء يدللن صغارهن ويداعبنهم ، ... لها غلام . .

... الكونتس الى احدى الساحرات ... في امرها، فزودتها الساحرة بطلاسم ... وتمتمها « عزيمة » خاصة تتلوها في ... فيتم لها المراد وتنجب الطفل

... نبوءة الساحرة ووضعت الزابيث ... بول وزاد من ذلك الحين اعتقادها ... واشتد تعلقها بجماعة الساحرات

وحملت الزابيث في الخمس السنوات التالية ثلاث مرات ووضعت ثلاث طفلات قرت بهن اعين الكونت وزوجته العزيزة عليه

وكانت الزابيث شديدة الاعجاب بجمالها شديدة التلهف على سماع عبارات الاطراء والغزل ، فكانت اذا غاب زوجها عن القصر استمعت بلذة الى شكاوى محبيها المتدلهين من شباب النبلاء واستجابت داعي الحب والهيام

ورغم هذه الصبابة والعاطفة الملتهبة ، كانت الكونتس شديدة القسوة غليظة الكبد في معاملة من دونها وكانت لا تنفك تسيء الى خادماتها وتتولى ضربهن بيديها الناعمتين

وكثيراً ما كان الناس يرون وصيفات الشرف في قصر نادادسدي وقد ازرقت عيونهن وتورمت اصداغهن من آثار ضرب الكونتس

ووقفت احدى الوصيفات تمشط شعر الكونتس ذات يوم فانكسر في يدها مشط ثمين كان هدية للسيدة من أحد عشاقها

وثارت ثائرة الكونتس لهذا الحادث ولم تمالك نفسها فكالت للفتاة ضربة بظاهر يدها فعاد وقد تخضب بالدم الذي انفجر من شفتي الخادمة المنكودة لقسوة اللطمة

ولحظت الكونتس بعدئذ أن جلد يدها الذي تلطخ بدم الفتاة قد أصبح اكثر طراوة وانصع بياضاً عن ذي قبل . وقد اهمتها هذه الملاحظة فلبثت منشغلة بها أربعة أيام متوالية

وذهبت الى ساحرتها المعتادة تقص عليها نبأ هذا الاكتشاف فقالت العجوز إن الاستحمام بدم الانسان يعيد الشباب ويطيل الحياة . . ؟ وكانت الكونتس قد أوشكت على الأربعين

وهي لا تزال محتفظة بجاذبيتها تأسر بها الكونت وجمهور عشاقها ، ولكنها تذكرت أنها تطلعت الى المرآة منذ بضعة شهور فرأت بعض شعرات بيضاء قد بدت في رأسها رهيبة منذرة بأفول نجم الشباب . .

وسارعت الكونتس إلى اخفاء الشيب وبادرت إلى صبغ شعرها كله بلون ذهبي بديع وكانت تعكف كل يوم على زينتها وخضابها لتخفي غضون الوجه وتجاعيد العمر لتبقى على فتنتها وتضمن بقاء محبيها على اعجابهم بها وترامیهم تحت اقدامها . .

ولكن . .

ولكن هاهي الساحرة تقول ان الاستحمام بالدم يعيد الشباب ويطيل حياة الفتوة ، وهاهي قد شهدت بعينها كيف ان الدم الذي لوث يدها يوم ضربت الخادمة قد اكسب تلك اليد طراوة ونضارة ، فمالها والخضاب اذا كانت هناك طريقة لاستعادة الشباب كاملا ومد العمر في نضارة وبهاء ؟ !

وكان للكونتس خادمان تعتمد فيهما الأمانة والوفاء أولهما يدعى فيسكو وهو أحدب يدعى الكهانة والثانية مرضع بول بن الكونتس البكر وتدعى دركو

وكشفت الكونتس للخادمين عن رغبتها في تجربة اعادة الشباب بالاستحمام في الدم البشري الساخن فهونا عليها الأمر واتفقوا على تنفيذ الفكرة في نفس المساء

ولما كانت الكونتس قد آنست طراوة الجلد وبياضه إذ طلاه دم الخادمة المنكودة فقد سيقت الفتاة الى كهف القصر وهناك أهوى

عليها فيسكو ودركو بالهراوات بعد أن اوثقاها وكمما فاها

وتفجر الدم الحار من جسد الفتاة وحمله الخادمان في أوعية واناشا يصبانه فوق جسد الكونتس التي تجردت عن ثيابها تماما ليتلقى بدنها كله اكسير تجديد الحياة . . !

وكانت الخادمة أول من راحت ضحية الكونتس المتصابية القاسية الفؤاد

وظلت الكونتس تتعاطى هذا القوي المعيد للشباب خلال بضعة أسابيع وهي تقتنص خادماتها العديدات واحدة بعد الاخرى أو تستدرج بعض القرويات الى الالتحاق بخدمتها ثم يمتص فيسكو ودركو دماءهن لتستحم بها تلك المستهترة

ومرت سنون وشباب الكونتس يذبل ويزول ولكنها كانت دائبة رغم ذلك على الاغتسال بدماء العذارى وصغار الفتيات املا في استرداد الشباب

وكانت اذا اعوزتها الفتيات ولم تجد ما تطلبه في كاشتيس بعثت رسلها الى القرى والبلدان المجاورة يحملن اليها الضحايا التاعسات

واذ اتسع نطاق عملية تجديد الشباب واستلزم من يعاون الخادمين السالفي الذكر فقد ضمت الكونتس الى فرقة الذباحين أربع نساء كن يغتسلن في الدم بعد ان تخرج السيدة من الحمام ، وكن يشتركن في قتل الفتيات وتعذيبهن

وكانت الزابيث تلهى بغرس الدبابيس في أجساد الفتيات في أماكن متعددة ، أو تأمر بأن تنفى عنهن ثيابهن وأن يوضعن في أشد أيام الشتاء برداً داخل أحواض من الماء البارد ويبتن الى الصباح في تلك الاحواض حتى اذا أغمي عليهن من فرط البرد والألم أخرجن من الأحواض لاعادتهن إلى الوعي بأن تلقى على أجسادهن جمرات مشتعلة من الفحم !

وشاءت المقادير أن تفضح هذه العاتية وأن تضع حداً لقسوتها الرهيبة . إذ حدث أن فتى من أهالي كاشتيس غابت عنه خطيبته في قصر الكونتس أياماً . وشهوراً فساورته الشكوك في أمرها ورشا أحد الحراس فأدخله القصر ذات مساء وأرشده الى مثوى خطيبته فحملها جثة فارقتها الحياة منذ زمن بعيد . .

وشاعت جرائم الكونتس وهاج الشعب وأوفد الامبراطور واحداً من كبار رجاله الى كاشتيس فسار في جيش الى قصر نادادسدي وقبض على الكونتس وشركائها . .

واتضح من المحاكمة التي استمرت خمسة ايام متوالية ان الكونتس قد استحمت في دماء ٦٤٠ عذراء وفتاة ناضرة الحسن غضة الاهاب عساها تسترد بذلك شباباً قد ولى عنها

وقد حكم على بعض شريكات الزابيث بالقتل ثم حرق اجسادهن ، اما دركو وفيسكو فقضي عليهما بالحرق احياء

اما هي فقد رأى قضاتها ألا يرحموها بالموت وقضوا عليها بالسجن الابدي في كهف القصر حيث كانت تمثل فواجعها وتنزل عذابها بالضحايا ليكون في ذلك تعذيب لها وقد جنت من فرط الرعب والخوف وما كان يتراءى لها من اشباح ضحاياها في سواد الليل الحالك وماتت مجنونة بعد عامين . .



... كانت الزابيث شديدة الاعجاب بجمالها ، شديدة التلهف على سماع عبارات الاطراء والغزل . . .



غابة مفزعة

يخيل اليك اذا نظرت الى هذه الصورة انها صورة مخلوقات مفزعة مجتمعة في غابة رهيبة تحفها الاهوال وما هي الا غابة صغيرة هبط الثلج على اشجارها وغطى فروعها وأغصانها فبدت في هذه الاشكال الشبيهة باشكال الحيوانات الخرافية والمخلوقات الرهيبة

بطلان

سطت احدى سفن القرصان الصينية على باخرة استرالية وأسرت راكبيها وبينهم الغلامان الصغيران اللذان ترى صورتهما فوق هذا الكلام . . ولكن الغلامين لم يرضيا بالاسر واستطاعا أن يهربا في قارب صغير ومازالا يكافحان الامواج في عرض البحر الى أن وصلا الى سيدني واحتفلت بهما استراليا واعتبرتهما من الابطال لما قاما به من المجازفة الجريئة مع أن عمر الواحد منهما لايجاوز الخمس السنوات

زى جديد للبوليس الانجليزى

اتخذ فرسان البوليس الانجليزى في برمنجهام زيا جديداً يلبسونه عند ركوبهم الخيل وهو ثوب يستر الجسد والرأس ليحل محل العصابة التى كانت توضع على العين عادة عند ما يتعلم الفرسان ركوب الخيل حتى يتمرنوا على سرعة الركوب

امرأة .. أم رجل ؟

ليس صاحب هذه الصورة الا امرأة تدعى انكا اليفا وهي أرملة ضاقت بها سبل العيش فارتدت ثياب الرجال وتظاهرت بانها رجل فاشتغلت وقادة « عطشجية » في قطارات سكك حديد بلغاريا وما لبثت أن ارتقت في وظيفتها حتى أصبحت سائقة قطارات . وأخيراً انكشف أمرها بطريق المصادفة وعرف الناس انها امرأة وليست رجلا واعترفت بانها أخفت حقيقتها لتنفق على اسرتها . وأخيراً قررت مصلحة سكك الحديد ابقاءها في وظيفتها

(الدنيا المصورة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٥٠ قرشاً . وفي الخارج ١٠٠ قرش ـ عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ من شارع كوبري قصر النيل